

# أظهرها راد الحق

## فسا وسه وعلماء ومسنشرقون أشهروا إسلامهم

... طاندا ١٩

... وكيف ١٩

سقوط مبدأ عصمة المسيح

هزم نظرية الخطيئة

خطايا المسيح الكرم

محمد عبد الحليم عبد الفتاح

باحث إسلامي

بمركز الدراسات الإسلامية بالقاهرة

افراد

دعاء رجب حبيب القلوب سيرة الخليل

والمرسلين

سيرة نبي محمد صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(ما من أحد يُسلم على إلا رد الله على روحه حتى أُرَدَّ عليه السلام)

رواه أبو داود بإسناد صحيح - وجاء في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله

اسم الكتاب : إظهار الحق

اسم المؤلف : محمد عبد الحليم عبد الفتاح

تليفون : ٠١٠٦٩٤١٦٨١

رقم الإيداع : ٢٢٨٨ / ٢٠٠٥

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

الفرد

لله روح الامم والرحمة

التي / كسر منور النور والى رمة

الله والمكنه فسيح جناحه وصفاه الله

من حوضه رسول صلى الله عليه وسلم

### مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق  
والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم

لما بعد ...

فهذا كتابنا ندافع به عن الله وعن دين الله ونحول قدر استطاعتنا ان يصل الى  
المسلمين عامة وإلى غير المسلمين خاصة لأننا الان في عصر الحوار المفتوح لذي لم  
بعد يعترف سوى بالافهاع لأن العالم أصبح قرية صغيرة جداً من خلال عالم الانترنت  
والفضائيات المفتوحة فلم يعد من المجدي التكتّم على الأشياء لعلّه الحرج او لساءة  
الفهم فالجميع الآن يفهم ان الحرية مكفولة للجميع بل وصلت ليوم الحرية الى ما لم  
تصل من قبل فمثلاً بضعة شهور خرجت علينا امريكا واسرائيل بكتائبهم الجديدة (الفرقان  
الحق) الذي الفه الدكتور نيس شروش وهو من فلسطيني اتحت له الحرية ان يؤلف  
كتاباً يحاول به ان يشوه القرآن ويدّسه بالفكر مسيحيه صليبيه صهيونية معترفاً لكتابه  
بعنوان الفرقان لحق ونحن نقول له ان الفرقان الحق هو الاسلام والكتاب الحق هو  
القرآن ونحن ننشر هنا العديد والعديد من المقارسة الذين كانوا امثالهم يستقون المسيحية  
ويدافعون عنها يهاجمون الاسلام ولكن الاسلام اصاء في قلوبهم فاشبهوا اسلامهم  
... لماذا اشبهوا اسلامهم لانهم كانوا يهاجمون الاسلام دون معرفته ويدافعون عن  
المسيحية دون معرفتها ايضاً فلا عجب ان كل الذين اعلنوا لسلامهم والامس وموالاتهم  
اسلامهم غداً لم استطع المسيحية ان تجيب على تساؤلاتهم وحيرتهم ولم يجدوا اي دين  
لديه الجواب الكافي الشافي لما في عقولهم من تساؤلات ولما مالى صدورهم من حيرة  
الا الاسلام ونحن نعتقد ان ما من عقل إلا ويهتدى الى حقيقة واحدة وهي ان الاسلام  
هو دين الله تعالى وهو المنظومه الحقّه التي اوتضاها الله للناس جميعاً فالباحث عن  
الحقيقة سيلبس تلك حلياً مادام يريد الحقيقة ولايجري وراء هالوس نظريات وضمها  
بشر لم بهمهم لاعلان عن حقيقة المسيح الذي جاء ليشر بمحمد ﷺ ولكنهم القوا

لنكرة ان المسيح جاء ليخلص رغم ان الخلاص والنجاة بدون الاسلام ما هي الا  
الانتحار البطيء لأن العقيدة في الله هي التوجه الذين به يؤمن الله الناس باعتقادهم فيه  
ويجازيهم لما جنة نعم ولما عذاب مقيم فاعتبروا يا أولى الألباب.

قال تعالى " ان الذين عند الله الاسلام " \* القرآن ١٩ \*

وقال تعالى " ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

الخاسرين " \* القرآن : ٨٥ \*

لاظهار الحق

وماوسه وعلماء ومستشرقون

لاشهر ولا اسلامهم

...لما فلا ؟!

...وكيف ؟!

## ١- كلن شمساً كنسباً فلمسلم

المستشار الدكتور / محمد مجدى مرجان

ولد فى أسرة مسيحية متدينة وكان شاعرا فى الكنيسة ثم اعتنق الاسلام وكتب أربعة كتب فى اظهار الحق ويشغل الآن منصب رئيس محكمة الجنائيات والاستئناف العليا ورئيس منظمة لكتاب الاقريقين والاسويون .

مقدمة إحدى مؤلفاته ( ولدت لأعبد المسيح ولارفعه فلما فارق الآلهة فلما شئت شككت فبحثت عن الحقيقة ونقبت فعرفت وناداني المسيح يا عبد الله أنا بشر مثلك فلا تشرك بالخالق وتعد المخلوق ولكن القديس واعد الله ربى وربك ودعنا نبتذل له صوبا يا الهنا حمداً وسبحانك رب العالمين اياك نعبد واياك نستعين يا عبد الله انا وانت ربنا ربنا الناس عبد الرحمن فأمنت بالله وألتصقت بالاسلام ديناً لى )

## ٢- أذهلتني الإسلام الذي رفع من مقدار الوالدين

- أول مرة سمعت فيها كلمة الإسلام : كانت أثناء متابعتي لبرنامج تلفزيوني ، فضحكت من المعلومات التي سمعتها .
  - بعد عام من سماعي كلمة " الإسلام " استمعت لها مرة أخرى . ولكن أين ؟ في المستشفى الذي أعمل فيه حيث أتى زوجن وبصحبتهما امرأة مريضة .
  - جلست لزوجته تنظر أمام المقعد الذي أجلس عليه لمتابعة عملي ، وكنت ألاحظ عليها علامات القلق ، وكانت تمشح دموعها .
  - من باب الفضول سألتها عن سبب ضيقها ، فأخبرتني أنها أتت من بلد آخر مع زوجها الذي أتى بأمه باحثاً لها عن علاج لمرضها العضال .
  - كانت المرأة تتحدث معي وهي تبكي وتدعو لولادة زوجها بالشفاء والعافية . فتعجبت لأمرها كثيراً !
- أتى من بلد بعيد مع زوجها من أجل أن يعالج أمه ؟

تذكرت أمي وقلت في نفسي : أين أمي؟ قبل أربعة أشهر أهديتها زجاجة عطر بمناسبة "يوم الأم" ولم أفكر منذ ذلك اليوم بزيارتها ! هذه هي أمي فكيف لو كانت لي أم زوج ؟!

• لقد أدهشني أمر هذين الزوجين .. ولا سيما أن حالة الأم صعبة وهي أقرب إلى الموت من الحياة .

• أدهشتني أمر الزوج .. ما شأنها وأم زوجها ؟ ! أتتعب نفسها وهي الشابة الجميلة من أجلها ؟ لماذا ؟

• لم يعد يشغل بالي سوى هذا الموضوع ؟ تفحلت نفسي لو أنني بدل هذه الأم ، يا للسعادة التي ستعمر بها ، يا لحظ هذه العجوز ! إنني أعطيها كثيرا كثيرا .

• كان الزوجان يجلسان طيلة الوقت معها ، وكانت مكالمات هاتفية تصل إليه من الخارج يسأل فيها أصحابها عن حال الأم وصحتها . دخلت يوما غرفة الانتظار فإذا بها جالسة ، فاستغللتها فرصة لأسألها عما أريد .. حدثتني كثيرا عن حقوق الوالدين في الإسلام ، وأذهلتني تلك الفدر الكبير الذي يرفعهما الإسلام إليه ، وكيفية التعامل معهما .

• بعد أيام توفيت العجوز ، فبكى ابنها وزوجته بكاء حارا وكأنيما طفلان صغيران .

• بقيت أفكر في هذين الزوجين وبما علمته من حقوق الوالدين في الإسلام . وأرسلت إلى أحد المراكز الإسلامية بطلب كتاب عن حقوق الوالدين .

• ولما قرأته .. عشت بعده في أحلام يقظة لتخيل خلافا لتي أم ، ولي أبناء يحيونني ويسألون عني ويحسنون إلي حتى آخر لحظة من عمري .. ودون مقابل

• هذا العلم الجميل جعلني أعلن إسلامي دون أن أعرف عن الإسلام سوى حقوق الوالدين فيه .

• الحمد لله تزوجت من رجل مسلم ، وأنجبت منه أبناء ما يرحم الله لهم بالهداية والصلاح .. وأن يرزقني الله بهم ونفعهم .

أم عبد الملك أمريكية مسلمة نشرت قصتها مجلة "الدعوة" السعودية العدد ١٥٥٩

٣ - استاذ كندي في جامعة البترول يتكلم عن القرآن ١١١

نعم هذا الدكتور اسمه Gary Miller غاري ملير وهو احد اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في قسم الرياضيات .. وهو كندي الجنسية كان من المشركين انشطين جدا في الدعوة الى النصرانية وايضا هو من الذين لديهم علم غزير بالكذب المقصود Bible هذا الرجل يحب الرياضيات بشكل كبير..... لذلك يحب المنطق او التسلسل المنطقي للامور ..... في احد الايام اراد ان يقرأ القرآن بقصد ان يجد فيه بعض الاخطاء التي تعزز موقفه عند دعوته للمسلمين للدين النصراني ..... كان يتوقع ان يجد القرآن كتاب قديم مكتوب منذ ١٤ قرن يتكلم عن الصحراء وما الى ذلك ..... لكنه ذهل مما وجد فيه ..... بل واكتشف ان هذا الكتاب يحوي على اشياء لا توجد في اي كتاب اخر في هذا العالم ..... كان يتوقع ان يجد بعض الاحداث المصيبة التي مرت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم مثل وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها او وفاة بناته واولاده ..... لكنه لم يجد شيئا من ذلك ..... بل الذي جعله في حيرة من لسه انه وجد ان هناك سورة كاملة في القرآن تسمى سورة مريم وفيها تشريف لمريم عليها السلام لا يوجد مثيل له في كتب النصراني ولا في الانجيل !! ولم يجد سورة باسم عائشة او فاطمة رضي الله عنهما ..... وكذلك وجد ان عيسى عليه السلام ذكر بالاسم ٢٥ مرة في القرآن في حين ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يذكر الا ٥ مرات فقط فزادت حيرة الرجل ..... اخذ يقرأ القرآن بشمع اكثر لعله يجد ماخذا عليه ..... ولكنه صمق بآية عظيمة وعجيبة الا وهي الآية رقم ٨٢ في سورة النساء : "فلا يذكرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا" يقول الدكتور ملير عن هذا الآية " من المبادئ العلمية المعروفة في الوقت الحاضر هو مبدأ إيجاد الأخطاء أو نقصي الأخطاء في النظريات الى ان تثبت صحتها..... falsification test والعجيب ان

القرآن الكريم يدعو المسلمين وغير المسلمين الى إيجاد الاخطاء فيه ولن ينجسوا .....  
يقول ايضا عن هذه الآية " لا يوجد مؤلف في العالم يمتلك الجراءة ويؤلف كتابا ثم يقول  
هذا الكتاب خالي من الاخطاء ولكن القرآن على العكس تماما يقول لك لا يوجد اخطاء  
بل ويعرض عليك ان تجد فيه اخطاء ولن تجد " ايضا من الآيات التي وقف الدكتور  
ملير عندما طويلا هي الآية رقم ٣٠ من سورة الانبياء : "ولم ير الذين كفروا ان  
السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون"  
يقول عن هذه الآية هي بالضبط موضوع البحث العلمي الذي حصل على جائزة نوبل  
في عام ١٩٧٣ وكان عن نظرية الانفجار الكبير وهي تنص ان الكون الموجود هو  
نتيجة تفجار ضخم حدث منه لكون بما فيه من سموات وكواكب " فالرتق هو الشيء  
المتماثل في حين ان الفتق هو الشيء المتفكك فسبحان الله ..... نأتي الى الجزء  
الاخر من الآية وهو الكلام عن الماء كمصدر للحياة ..... يقول الدكتور ملير " ان هذا  
الامر من العجائب حيث ان العلم الحديث اثبت مؤخرا ان الخلية الحية تتكون من ا  
ليسيثويلترم الذي يمثل ٨٠% منها وليسيثويلترم مكون بشكل اساسي من الماء .....  
فكيف لرجل لم يولد قبل ١٤٠٠ سنة ان يعلم كل هذا لولا انه موصل بالوحي من  
السماء؟ فسبحان الله ..... ان هذا الذي ذكرته هو جزء يسير من سيرة هذا الرجل  
..... الدكتور ملير اعتنق الاسلام عام ١٩٧٧ ومن بعدها بدأ يلقي المحاضرات في  
تحقاء العلم ..... وكذلك لديه الكثير من المناظرات مع رجال الدين النصارى الذي  
كان هو احدهم!! قال في احد محاضراته وكان يوجه كلامه لجمع من المسلمين : " يا  
ايها المسلمون لو ادركتم فضل ما عندكم الى ما عند غيركم لمجدتم الله شكرا ان انبئتم  
من اصحاب مسلمة ورياحكم في محاضرات مسلمة ومن عليكم بهذا الدين لو نظرتم الى  
مدلول الاولية : الرسالة ، النبوة ، البعث ، الحساب ، الجنة ، النار عندكم وعند غيركم لمجدتم  
الله شكرا ان جعلكم مسلمين لان هذه المفاهيم عند اصحاب الديانات الاخرى مفاهيم لا  
يرتضيها العقل السوي ولا لفطرة السليمة ولا المنطق السليم " الدكتور ملير لديه الكثير  
من المؤلفات عن الاسلام : مثل " القرآن المذهل " " الفرق بين القرآن والكتاب المقدس "  
" نظرة اسلامية لاساليب المبشرين " والكثير من المؤلفات الاخرى وهي متوفرة على

الانترنت باللغة الانجليزية ..... هذا الرجل اسلم على يديه الكثير من الناس من جميع  
اتحاء العالم ..... الدكتور ملير لديه الكثير من الخبرات في أسلوب الدعوة ..... وقد  
استفاد الكثير من الدعاة منه خيراته مثل الشيخ احمد نيدات الذي دعاه الى جنوب  
افريقيا في الماضي لالقاء بعض المحاضرات واقامة بعض المناظرات ..... الدكتور  
ملير يمتنى ان يحاضر عن الاسلام لكن لا احد بدعوه لذلك قبل انتم فاعلون؟؟؟ للذي  
يريد الاستزادة بإمكانه التواصل مع الدكتور

#### ٤- توبة فتاة نصرانية

سنة فتاة مصرية نصرانية، كتب الله لها الهداية واعتناق الدين الحق بعد رحلة طويلة  
من الشك والمعاناة، تروي قصة هدايتها فتقول نشأت كأي فتاة نصرانية مصرية على  
التعصب للدين الصراني، وحرص والدي على اصطحابي معهما إلى الكنيسة صباح  
كل يوم أحد لأقبل يد القس، وأتلو خلفه الترانيم الكنسية، وأستمع إليه وهو يخاطب  
الجمع ملقنا بإمام عقيدة التثليث، ومؤكدًا عليهم بأغلظ الأيمان أن غير المسيحيين مهما  
فعلوا من خير فهم مفضوب عليهم من الرب، لأنهم - حسب زعمه - كفرة ملاحدة.  
كنت أستمع إلى قوال القس دون أن أستمعها، شأني شأن غيره من الأطفال، وحينما  
أخرج من الكنيسة أهرع إلى صديقتي المسلمة لألعب معها، فالطولة لا تعرف الحقد  
الذي يزرعه القيس في قلوب الناس.

كبرت قليلا، ودخلت المدرسة، وبدأت بتكوين صداقات مع زميلاتي في مدرستي  
الكاتبة بمحافظة السويس.. وفي المدرسة بدأت عيناى تتفتحان على الخصال الطيبة  
التي تتحلى بها زميلاتي المسلمات، فمع زميلتي معلقة الأخت، ولا ينظرون إلى  
اختلاف ديني عن دينهن، وقد فهمت فيما بعد أن القرآن الكريم حث على معاملة الكفار  
- غير المحاربين - معاملة طيبة طمعا في إسلامهم وإيقادهم من النار، قال تعالى : (لا  
ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم  
وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين). إهدى زميلاتي المسلمات وربطتني بها على  
وجه الخصوص صداقة متينة، فكانت لا أفارقها إلا في حصص التربية الدينية، إذ كنت



- كما جرى النظام لرمي مع طلبات المنوسة النصرانية مبادئ الدين النصراني على يد معلمة نصرانية.

كنت أريد أن أسأل معلمتي كيف يمكن أن يكون المسلمون - حسب الفراضات المسيحيين - غير مؤمنين وهم على مثل هذا الخلق الكريم وطيب المشر؟ لكنني لم أجرو على السؤال خشية إعصاب المعلمة حتى تجرأت يوما وسألت، فجاء سؤالي مفاجأة للمعلمة التي حاولت كظم غيظها، وافتعلت لبسامة صفراء رستها على شفثيها وخاطبتني قائلة: "إنك ما زلت صغيرة ولم تفهمي الدنيا بعد، فلا تجعلني هذه المظاهر البسيطة تخدعك عن حقيقة المسلمين كما تعرفها نحن الكبار... صمت غي مضط على لرغم من رفضي لإجابتها غير الموضوعية، وغير المنطقية، وتنتقل لسرء أعز صديقتي إلى القاهرة، ويومها بكنا لأم الفراق، وتبادلنا الهدايا والتكارات، ولم نجد صديقتي المسلمة هدية تعبر بها عن عبق وقوة صداقتها لي سوى مصحف الشريف في علبه لطيقة أنيقة صغيرة، فسما لي قائلة: "لقد فكرت في هدية غالية لأعطيك إياها ذكرى صداقة وعمر عشاه سوبالهم أحد إلى هذا المصحف الشريف الذي يحتوي على كلام الله". تقبلت هدية صديقتي المسلمة شاكرة فرحة، وحرصت على إخفائها عن أعين أسرتي التي ما كانت لتقبل أن تحمل ابننهم المصحف الشريف. وبعد أن رحلت صديقتي المسلمة، كنت كلما تنامي لي صوت المؤذن، مناديا للصلاة، وداعيا المسلمين إلى المساجد، أعود إلى إخراج هدية صديقتي وأقبلها وأنا أنظر حولي متوجسة أن يفاجئني أحد أفراد الأسرة، فيحدث لي مالا تحمد عيباه. ومرت الأيام وتزوجت من تاملين كنيمة المذلة مريم، ومع متعلقتي الشخصية، حملت هدية صديقتي المسلمة "المصحف الشريف" وأخفيته بعيدا عن عيني زوجي، الذي عشت معه كأي امرأة شرقية رغبة ومختصة وأنجبت منه ثلاثة أطفال. وتوظفت في ديوان عام المحافظة، وهناك التقيت بزميلات مسلمات منجحات، ذكرتنني بصديقتي الأثيرة، وكنت كلما علا صوت الأذان من المسجد المجاور، يتملكني إحساس خفي يخفق له قلبي، دون أن أدري لذلك سببا محددا، إذ كنت لا أزال غير مسلمة، ومنزوجة من شخص ينتمي إلى الكنيسة بوظيفة بقات منها، ومن مالها بطعم أسرته.

وبمرور الوقت، ربماؤرة زميلات وجارات مسلمات على دين وخلق بدأت أفكر في حقيقة الإسلام والمسيحية، وأوازن بين ما أسمعني في الكنيسة عن الإسلام والمسلمين، وبين ما أراه وألمسه بنفسي، وهو ما يتناقض مع أقوال القس والمعتصبين النصراني. بدأت أحاول التعرف على حقيقة الإسلام، وأنتهز فرصة غياب زوجي لأستمع إلى أمانيث المشايخ عبر الإذاعة والتلفاز، على أجد الجواب الشافي لما يعتمل في صدري من تساؤلات حري، وجذبتني تلاوة الشيخ محمد رفعت، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد للقرآن الكريم، وأحسست وأنا أستمع إلى تسجيلاتهم عبر المنباع أن ما يرنلانه لا يمكن أن يكون كلام بشر، بل هو وحي إلهي.

وعندت يوما لنائه وجود زوجي في الكنيسة إلى دولابي، ويبد مرتعشة أخرجت كفري الغالي "المصنف الشريف" فتحت وأنا مرتبكة، فوقعت عينا على قوله تعالى: (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون). ارتعشت يدي أكثر وصببت وجهي عرقا، وسرت في جسمي قشعريرة، وتعجبت لأني سبق أن استمعت إلى القرآن كثير في الشارع والتلفاز والإذاعة، وعند صديقات المسلمات، لكنني لم أشعر بمثل هذه القشعريرة التي شعرت بها وأنا أقرأ من المصنف الشريف مباشرة بنفسي. هممت أن أواصل القراءة إلا أن صوت أزيز مفاتيح زوجي وهو يفتح باب الشقة حال دون ذلك، فأسرعت وأخفيت المصنف الشريف في مكانه الأسين، وهرعت لأستقبل زوجي.

وفي اليوم التالي لهذه الحادثة ذهبت إلى عملي، وفي رأسي ألف سزال حائر، إذ كانت الآية الكريمة التي قرأتها قد وصعت الحد الفاصل لما كان يورقني حول طبيعة عيسى عليه السلام، أم ابن الله كما يزعم القسيس - تعالى الله عما يقولون - أم أنه نبي كريم كما يقول القرآن؟ فجاءت الآية لتقطع الشك باليقين، معللة لي عيسى، عليه السلام، من صلب آدم، فهو ابن ليس ابن الله، فالله تعالى: (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد). تصاعقت في نفسي عن الحل وقد عرفت الحقيقة الخالدة، حقيقة أن "لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله". أيمكن أن أشهر إسلامي؟ وما موقف أهلي مني، بل ما موقف زوجي ومصير أبنائي؟ طافت بي كل هذه التساؤلات وغيرها وأنا جالسة على مكتبي

أحاول أن أودي عملي لكنني لم أستطع، فالتفكير كاد يقتلني، واتخاذ الخطوة الأولى أرى أنها متعزضني لأخطار جمة أقفها قلبي بولمطة الأهل أو الزوج والكنيسة. ولأسابيع ظلمت مع نفسي بين دهشة زميلاتي اللاتي لم يصارحنني بشيء، إذ تعاوننني عاملة نشيطة، لكنني من ذلك اليوم لم أعد أستطيع أن أنجز عملاً إلا بشق الأنفس.

وجاء اليوم الموعود، اليوم الذي تخلصت فيه من كل شك وخوف وتثقلت فيه من ظلام الكفر إلى نور الإيمان، فبينما كنت جالسة سامعة الفكر، شاردة الذهن، أفكر فيما عقت اعزم عليه، تنأى إلى سمعي صوت الأذان من المسجد القريب داعياً المسلمين إلى لقاء ربهم وأداء صلاة الظهر، تغفل صوت الأذان داخل نفسي، فشعرت بالراحة النفسية التي أبحث عنها، وأمسيت بضمخلة نذبي لبغاتي على الكفر على الرغم من عظمة نداء الإيمان الذي كان يسري في كل جوارحي، فوقفت بلا مقدمات لأهتف بصوت عال بين ذمول زميلاتي: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله"، فاقبل علي زميلات وقد تحيرن من ذمولهن، مهنات بالكيات بكاء الفرح، وانخرضت لما أبضا معهن في البكاء، سائلة الله أن يفر لي ما مضى من حياتي، وأن يرضى علي في حياتي الجديدة. كان طبيعياً أن ينتثر خير إسلامي في ديوان المحافظة، وأن يصل إلى أسماع زملائي وزميلاتي النصارى، اللواتي تكفن - بين مشاعر سخطن - بسرعة إيصاله إلى أسرتي وزوجي، ويدن برندن عني مدعين أن وراء الفرار أسباب لا تخفى.

لم أبه لأقوالهن الحاقدة، فالأمر الأكثر أهمية عندي من تلك التفردات: أن أشر إسلامي بصورة رسمية، كي يصبح إسلامي علناً، وبالفعل توجهت إلى مديرية الأمن حيث أنهيت الإجراءات اللازمة لإشهار إسلامي. وعنت إلى بيتي لاكتشف أن زوجي ما إن علم بالخبر حتى جاء بأقربيه وأحرق جميع ملائسي، واستولى على ما كان لدي من مجوهرات ومل وأثاث، فلم يؤمنني ذلك، وإنما تألمت لخطف أطفالي من قبل زوجي ليتخذ منهم وسيلة للضغط على للعودة إلى ظلام الكفر.. أئمني مصير أولادي، وخفت عليهم أن يتربوا بين جنود الكنائس على عقيدة التثليث، ويكون مصيرهم كلبهم في سقر.. رفعت ما اعتدل في نفسي بالدعاء إلى الله أن يعيد إلي أبنائي لتربيتهم تربية

إسلامية، فاستجاب الله دعائي، إذ تطوع عدد من المسلمين بإرشادي للحصول على حكم قضائي بحضانة الأطفال باعتبارهم مسلمين، فذهبت إلى المحكمة ومعني شهادة إشهار إسلامي فرفقت المحكمة مع الحق، فخيرت زوجي بين الدخول في الإسلام أو التفريق بينه وبينني، فقد أصبحت بدخولي في الإسلام لا أهل لغير مسلم، فابى واستكبر أن يدخل في دين الحق، فحكمت المحكمة بالتفريق بيني وبينه، ولضت بحقني في حضانة أطفالي باعتبارهم مسلمين، لكونهم لم يبلغوا الحلم، ومن ثم يلتحقون بالمسلم من الوالدين.

حسبت أن مشكلاتي قد انتهت عند هذا الحد، لكنني فوجئت بمطرده زوجي وأهلي أيضاً، بالإشاعات والأقاويل بهدف تحطيم معنويات ونفسي، وقاطعتني الأمر النصرانية التي كنت أعرفها، وزالت على ذلك بأن سمعت هذه الأسر إلى بث الإشاعات حولي بهدف فويت سمعتي، وتخويف الأسر المسلمة من مساعدتي لقطع صلتهم بي. وبالرغم من كل المضايقات ظللت قوية متماسكة، متمسكة بإيماني، راضية كل المحاولات الترامية إلى ريتي عن دين الحق، ورفعت يدي بالدعاء إلى مالك الأرض والسماء، أن يمنحني القوة لأصمد في وجه كل ما يشاع حولي، وأن يفرج كربى. فاستجاب الله دعائي وهو القريب المجيب، وجاعني الفرج من خلال أرملة مسلمة، فقيرة المال، غنية النفس، لها أربع بنات يتامى وابن وحيد بعد وفاة زوجها، تأثرت هذه الأرملة المسنة للظروف النفسية التي أحياها، وشكها الإعجاب والإكبار لصمودي، فعرضت علي أن تزوجني بابنها الوحيد "محمد" لأعيش وأطفلي معها ومع بنتها الأربع، وبعد تفكير لم يتم طويلاً وافقت، وتزوجت محمداً ابن الأرملة المسلمة الطيبة. ولما الآن أعيش مع زوجي المسلم "محمد" ولولادي، وأهل الزوج في سعادة ورضا وراحة بال، على الرغم مما نعانية من شظف الحيش، وما نالني من حقد زوجي السابق، ومعاملة أسرتي المسيحية. ولا أزال بالرغم مما فعلته عائلتي معي أدعو الله أن يهديهم إلى دين الحق ويشملهم برحمته مثلاً هداني وشملني برحمته، وما ذلك عليه - سبحانه وتعالى - بعزير.

٥ - إسلام ليس في جنوب تشاد في مدينة سار

أسلم بتاريخ السادس من شعبان لعام ١٤٢٤ للهجرة النبوية القس جنت كميلو متي وذلك في أحد المخطبات الدعوية التي تقيمها الندوة العالمية للشباب الإسلامي وذلك على يد الداعية الشيخ عبد المجيد كاسمير جزاء الله خيرا وجعل ذلك في موازين حسناته ، وقد تلقت الكنيسة التوحيدية في تشاد هذا الخبر بذهول كبير إذ أن هذا القس بالنسبة لها يعتبر من خير كوادرها وأكثرها نشاطا ولذلك أنفقت على تعليمه وتأهله مبلغ ثلاثة وأبنته للدراسة في أمريكا واليابان كما يظهر ذلك في الصور المرفقة مراع مع سماع هؤلاء بخبر إسلامه اتصلوا به مباشرة وحاولوا إغراءه بثنى المغريات العادية كما هي عادتهم فأكد لهم أنه دخل في الإسلام عن لناعة شخصية وبعد نقاش حاسف مع أخينا الشيخ عبد المجيد وأنه مهما عرستم علي من منافع الدنيا فهو شيء زائل ولذا بهذا قرر أن اقتارل عنه وحسبي الله وربي عليه تركت وأليه مثاب يوما زلوا به بمنونه وبمنونه حتى أنهم اقترحوا عليه عدم تركه للإسلام ولكن يفهم منه أن يبقى موطنا لديهم لحاجتهم إلى إدارته وذكاه المفلور مولد هدى الله سبحانه وتعالى هذا لرحل فرفض هذا العرض المغري الذي سيقى على أكل تقدير شينا كثيرا من ميزاته التي كان يحصل عليها سابقا قبل إسلامه فظما ينس هؤلاء من عونته بدوا بترهيبه بثنى الطرق وحرضوا المسؤولين في المنطقة عليه وضيقوا عليه تضيقا عظيما حتى اضطرروه للخروج من منطقته التي ينس إليها مهاجر هو وأندوه الأربعة وروجه التي أسلمت معه إلى العاصمة أجمينا وهو عازم على عدم العودة إلى منطقته حتى يتسلح بالملم الشرعي وتعلم لغة القرءان الكريم الذي آمن به وصلى به وأنه كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحن بدورنا نحث إخواننا لمفكرين على دعم هذا الرجل بالأمور التالية:

**١- توفير سكن له ولأبنائه ولزوجته وهذا يكلف أجارا شهريا لا يتجاوز ١٥٠ ربالا**  
**٢- سدوديا كحل مؤقت إلى أن يبين الله تعالى له وضعا أفضل.**

**ثانياً: كفايته كغالة شهيرة لا تتجاوز ١٠٠ دولار كدعم عاجل له في أزمته.**  
**ثالثاً: تقديم منحة دراسية له حسب رغبة للتعلم (حيث أن الرجل محب للتعلم والدعوة إلى الله تعالى كما لمسنا صدق ذلك منه)**

**رابعاً: أن من ألوى لباب رفع مغنوبته وشد أزره هو توفير فرصة له لحج بيت الله الحرام لهذا العام عما أن تكلفه الحج لا تتجاوز ٥٠٠٠ خمسة آلاف ربال سعودي.**

#### ٦- قصة إسلام داليد بنيامين

اسمه / هو دافيد بنيامين الكداني ، كان قسيسا للروم من طائفة الكلدان ، وبعد إسلامه تسمى بعبد الأحد دود .

مولده / ولد عام ١٨١٨م ، في أروميا من بلاد فارس ، وتلقى تعليمه الابتدائي في تلك المدينة ، وبين عامي ١٨٨٦ - ١٨٨٩م كان أحد موظفي التعليم في إرسالية أساقفة كاتدر بوري " المبعثة إلى أنصارى السطوريين في بلدته ، وفي عام ١٨٩٢م أرسل إلى روما حيث تلقى تدريباً منتظماً في الدراسات الفلسفية واللاهوتية في كلية برويوغندافيد ، وفي عام ١٨٩٥م تم ترسيمه كاهناً ، وفي هذه الفترة شارك في كتابة سلسلة من المقالات التي تم نشرها في بعض الصحف المتخصصة ، وبعد عودته من روما توقف في إيتانبول عام ١٨٩٥م وألهم في كتابة ونشر بعض المقالات عن الكنائس الشرقية في الصحف اليومية الإنجليزية والفرنسية .

لم يمكث طويلاً في إيتانبول بل عاد في نفس العام إلى بلدته ، وانضم إلى إرسالية لازروست " الفرنسية ، ونشر لأول مرة في تاريخ الإرسالية منشورات فصلية دورية باللغة السريانية ، بعد ذلك يعمل في مكتب من قبل اثنين من رؤساء أسقفية الطائفة الكلدانية في بلدة تمثيل الكاثوليك الشرقيين في مؤتمر " القربان المقدس " الذي عقد في مدينة " ناري لو مونيكل " في فرنسا ، وفي عام ١٨٩٨م عاد إلى قريته " ديجالا واهتج منرسة بالمجان

وفي عام ١٨٩٩م أرسلته السلطات الكنسية إلى ساملاس ، لتحمل المسئولية ، حيث يوجد نزاعات بين بعض القديسين النصارى هناك ، وفي عام ١٩٠٠م تلقى موعظة بلغة شهيرة ، حضرها جمع غفير من طائفته وغيرها ، وكان موضوعها ،

( عصر جديد ورجال جدد ) فنقد فيها تولي بني قومه عن واجبهم الدعوي ، ما هي بوافع إسلامه ؟



صليب المسيح — عليه السلام — اقتداءً لخطايا البشرية كما يزعم نفس النصارى و  
أخبارهم ، و أنه برغم منه الغضة فإن عظه كان قد نضع بدرجة تكفي لأن يشكك في  
صحة حادثة الصليب المزعومة ، و هي أحد الأركان الرئيسية في عقيدة النصارى  
المعرفة ، تلك أنه عجز عن أن يجد تبريراً واحداً منطقياً لفكرة ذاء خطايا البشرية ،  
والعدل و المنطق السليم يقولان بأن لا تزر وازرة وزر أخرى ، فليس من العدل أو  
المنطق أن يُعَذَّب شخص لذنوب ارتكبها غيره .. ثم لماذا يفعل المسيح عليه السلام  
ذلك بنفسه إذا كان هو الله و ابن الله كما يزعمون؟! .. ألم يكن بإمكانه أن يغير تلك  
الخطايا بدلاً من القبول بوضعه معلقاً على الصليب؟!

ثم كيف يفعل إليه — كما يزعمون — أن يصلبه بعد من عباده ، ليس في هذا مخالفة  
للمنطق و تنقيلاً بل و امتحاناً لقمة ذلك الله الذي يعبدونه من دون الله الحق؟ .. و  
لماذا كيف يمكن أن يكون المسيح عليه السلام هو الله و ابن الله في آن واحد كما  
يزعمون؟!

كانت تلك الأفكار تكرر في ذهن الفتى و تتردد في صدره ، لكنه لم يكن وقتها قادراً  
على أن يحل معانيتها أو يتخذ منها موقفاً حارماً ، فلا السن تؤمله لأن يتخذ قراراً و لا  
قدراته العقلية تسمح له بأن يخرس في دراسة الأدبيات لتسعين الحقائق والوضحة ، فلم  
يكن أمامه إلا أن يواصل رحلته مع النصرانية و يسير وراء القس مردداً ما يلقنونه  
له من عبارات مبهمه .

و مرت السنوات ، و كبر فوزي و صار رجلاً ، بدأ في تحقيق لميته في أن يصير  
قساً يشار إليه بالبنان ، و تختلج له رؤوس الصبية و الكبار رجلاً و نساء لينتحمهم  
بركاته المزعومة و يحلمون أمامه على كرسي الاعتراف لينصت إلى لحن لسرور  
حياتهم و يتكرم عليهم بمنحهم الغفران نيابة عن الرب !!!

و لكن كم حصدهم على أنهم يقولون ما يريدون في حين أنه عاجز عن الاعتراف لأحد  
بحقيقة التسائلات التي تكرر بدخله و التي لو علم بها الآباء النفس الكبار لأرسلوا به  
إلى النير أو قتلوه .

و ينكر فوزي أيضاً أنه كثيراً ما كان يتساءل:

« إذا كان السماء يعترفون للقس ، و القس يعترف للطوبى ، و البطريرك يعترف  
للبابا ، و البابا يعترف لله ، فمادام هذا التسلسل غير المنطقي ؟ ... و لماذا لا يعترف  
الناس لله مباشرةً و يجنون أنفسهم شر الوقوع في برائن بعض المنحرفين من القس  
الذين يستغلون تلك الاعترافات في السبيل على الخاطئين و استغلالهم في أمور غير  
محمودة ؟! »

لقد كان القس الشاب يحيا صراعاً داخلياً عنيفاً ، عاش معه لمدة تصل إلى تسعة  
أعوام ، كان هائراً بين ما تربي عليه و تعلمه في البيت و الكنيسة ، و بين تلك  
التساؤلات العديدة التي لم يستطع أن يجد لها إجابة برغم دراسته لعلم اللاهوت و  
انخراطه في مك الكهنوت ... و عيناً حاول أن يفتح نفسه بتلك الإجابات الجاهزة التي  
ابتدعها الأباة قبل قرون و لتتوهم لخاصتهم ليردوا بها على استفسارات العامة برغم  
مخالفاتها للحقيقة و المنطق و العقل .

لم يكن مولعه في الكنيسة يسمح له أن يسأل عن دين غير النصرانية حتى لا يفقد  
مورد رزقه و قة رعايا الكنيسة ، فضلاً عن أن هذا الموضع يجبره على إلقاء عظات  
دنيية هو غير مقتنع بها أصلاً لإحساسه بأنها تقوم على غير أساس ، و لم يكن أمامه  
إلا أن يحاول رد دوران الشك التي نارت في أعماقه و يكبتها ، حيث إنه لم يملك  
الشجاعة للجهار بما بهمس به لنفسه سرّاً خيفة أن يناله الأذى من أهله و الكنيسة ، و لم  
يجد أمامه في حيرته هذه إلا أن ينكب بصدق و حماسة سرّاً على دراسة الأدبيات  
الأخرى .

و بالفعل أخذ يقرأ العديد من الكتب الإسلامية ، فضلاً عن القرآن الكريم الذي أخذ  
يتقنصه في اطلاع الراغب في استكشاف طواهره و خوافيه ، و توقف و دمت عيناه  
و هو يقرأ قوله تعالى :

{ و إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أئت أنت للناس اتخذوني و لى إلهين من دون الله  
قال سبحانه ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق إن كنت لكنته لقد علمت تعلم ما فى  
نفسى و لا أعلم ما نفسك إنك أنت علام الغيوب (١١٦) ما قلت لهم إلا ما أمرتني به



## البداية

كطفل صغير .... نشئت على الخوف من الرب ... وترسبت بشكل كبير على يد حداثي وهي اصولية مما جعل الكنيسة جزء مكمّل لحياتي ... وانا لازلت طفلاً صغيراً .. بمرور الوقت وبلوغي سن المراهقة ... كنت قد عرفت ما ينتظرني من النعيم في الجنة وما ينتظرني من العقاب في النار .... وكانت جدتي تعلمني ان الكذابين سوف يذبحون في النار الى الابد ... التي كانت تعمل بوظيفتين ولكنها كانت تذكرني بما تقوله لي جدتي دائماً ... لحنّي الكبرى وشقيقى الأصغر لم يكونوا مهتمين بما تقوله جدتي من اذاريات وتحذيرات عن الجنة والنار مثلما كنت انا مهتماً !! لازلت لتذكر عندما كنت صغيراً عندما كنت نظرت الى القمر في الاحيان التي يكون مقترباً من اللون الاحمر ... وعندها ابداً بالذبح لان جدتي كانت تقول لي ان من علامات نهاية الدنيا ان يصبح لون القمر احمر ... مثل الدم ... عندما غي الثامنة كنت قد اكتسبت معرفة كبيرة وخوب كبير بما سوب ينتظرني في نهاية العالم ... وايضا كنت تاتيني كوايس كثيرة عن يوم الحساب وكيف سيكون؟؟ بيتاً كان قريب جداً من محطة لمكة لحديد وكانت القطارات تمر بشكل دائم ... اذكر عندما كنت استبقت فزعا من صوت القطار ومن صوت صفاراته معتقداً اني قد مت واني قد بعثت !! هذه الافكار كانت قد تبلورت في عقلي من خلال التعليم الشوي من قبل جدتي وكذلك المقرؤء مثل قصص الكتاب المقدس ... في يوم الاحد كنا نتوجه الى الكنيسة وكنت لوتدي احسن الليل وكان جدي هو المسؤول عن توصيتنا الى هناك وتذكر ان الوقت كان يمر هناك كما لو كان عشرات الساعات!! كنا نصل هناك في الحادية عشر صباحاً ولا نغادر الا في الثالثة ... تذكر اني كنت انا في ذلك الوقت في حضن جدتي ... وفي بعض الاحيان كانت حتى تسمح لي بالخروج للجلوس مع حدي الذي لم يكن متيناً ... وكنا مع بعض نطس لمراقبة القطارات ... وفي احد الايام اصيب جدي بالجلطة مما اثر على ذهابنا الى المعتاد الى الكنيسة .... وفي الحقيقة كانت هذه الفترة حساسة جداً في حياتي .. بدأت اشعر في تلك الفترة بالرغبة الجامحة للذهاب الى الكنيسة ونملاً بدأت بالذهاب لوحدي .. وعندما بلغت المراهقة عشرة بدأت بالذهاب الى

كنيسة اخرى كانت عبارة عن مبنى صغير وكان يشرف عليها عليها والد صديقي ... وكان الحضور عبارة عني انا وصديقي ووالده ومجموعة من زملائي في الدراسة .... واستمر هذا الوضع فقط بصحة شهر قبل ان يتم اطلاق تلك الكنيسة .. وبعد تخرجي من الثانوية والتحقني بالجامعة تذكرت التزامي الديني واصبحت نشطاً في المجال الديني .... وبمدها تم تعميدي .... وكطالب جامعي ... اصبحت بوقت قصير افضل عضو في الكنيسة مما جعل كثير من الناس يعجبون بي ... وانا ايضا كنت سعيداً لانني كنت اعتقد اني في طريقي "للخلاص" ... كنت اذهب الى الكنيسة في كل وقت كانت تفتح فيه ابوابها .... وايضا ادرس الكتاب المقدس لاياًم ولاسابيع في بعض الاحيان ... كنت احضر محاضرات كثيرة كان يقيمها رجال الدين .... وفي من العشرين اصبحت امد اعضاء الكنيسة .. وبمدها بدأت بالوعظ .... واصبحت معروفاً بسرعة كبيرة .. في حقيقة انا كنت من المتعصبين وكنت لذي يقين انه لا يستطيع احد الحصول على الخلاص مالم يكن عضواً في كنيستنا!! وايضا كنت استكر على كل شخص لم يعرف الرب بالطريق التي عرفته انا بها ... انا كنتؤمن ان يسوع المسيح والرب عبارة عن شخص واحد ... في الحقيقة في الكنيسة تعلمت ان التثليث غير صحيح ولكني بالوقت نفسه كنت اعتقد ان يسوع والاب وروح القدس شخص واحد !! حاولت ان افهم كيف تكون هذه العلاقة صحيحة ولكن في الحقيقة ابداً لم استلم الوصول الى نتيجة متكاملة بخوص هذه العقيدة!! انا اعجب بالليس المحتشم للنساء وكذلك والتصرفات الطيبة من لرجال .. انا كنت ممن يؤمنون بالعقيدة التي تقول ان على المرأة تغطية جسدها وتبسط قمراً قني منها وجهها بتمسكها وتقول انا سفيرة المسيح! ... كنت لي هذا الوقت قد وصلت الى يقين بان ما انا فيه الان هو سبيلي الى الخلاص ... وايضا كنت عندما اخل في جدال مع احد الاشخاص من كنائس اخرى كان النقاش ينتهي بسكوته تماماً .... وذلك بسبب معرفتي الواسعة بالكتاب المقدس كنت احفظ مئات النصوص من الانجيل .... وهذا ما كان يميزني عن غيري ... وبرغم كل تلك اللثة التي كانت لذي كان جزىء مني يبحث ... ولكن عن ماذا؟؟ عن شيء اكبر من لذي وصلت اليه اكننت اصلي باستمرار للرب ان يهيني الى الدين

المسيح ... وان يغفر لي لما كنت مخطئاً ... الى هذه اللحظة لم يكن لي اي احتكاك مباشر مع المسلمين ولم تكن اعرف اي شيء عن الاسلام .... وكل ما عرفته هو ما يسمى بـ " لمة الاسلام " وهي مجموعة من السود اسماوا لهم ديناً خلاصاً بهم وهو عنصري ولا يقبل غير السود ... ونحن نسووه " لمة الاسلام " وهذا مما جعلني اعتقد ان هذا هو الاسلام ... مؤسس هذا الدين اسمه " اليجا محمد " وهو الذي بدا هذا الدين والذي اسمى مجموعته ايضا " للمسمين السود " ... في الحقيقة قد كنت نظري خطيب مفوه لهذه الجماعة اسمه لويس نرين وقد شذني بطريقة كلامه وكان هذا في السبعينات من هذا القرن ... وبعد تخرجي من الجامعة كنت قد وصلت الى مرحلة متقدمة من العمل في المجال الديني .... وفي تلك الوقت بدا اتباع " البجه محمد " بالظهور بشكل واضح ... وعندما بدأت بدعهم خصوصا انهم يحاربون الرقي بالسود مما هم عليه من سوء المعاملة والاضواء بشكل عام ... بدأت بحضور محاضراتهم لمعرفة طبيعة دينهم بالتفصيل ... ولكنني لم اقبل فكرة ان الرب عبارة عن رجل سود كما يعتقد اصحاب لمة (الاسلام) ولم تكن احب طريقتهم في استخدام الكتاب المقدس لدعم افكارهم .... فلما اعرب هذا الكتاب جيدا ... وثقته لم اتحس لهذا النير (ركبت في هذا الوقت اعتقد انه هو الاسلام !!) وبعد ست سنوات انتقلت للعيش في مدينة تكساس ... وبسرعة التحقت لاصبح عضوا في كنيتيين ذلك وكان يعمل في احد تلك الكنيتين شاب صغير بدون خبرة في حين ان خبرتي في النصرانية كانت قد بلغت مبلغا كبيرا وفوق المعتاد ايضا وفي الكنيسة الاخرى التي كنت عضوا فيها كان هناك قسيس كبير قهر السن ورغم ذلك لم يكن يمتلك المعرفة التي كنت انا امثلها عن الكتاب المقدس ولذلك فصلت الخروج منها حتى لا تحصل مشاكل ديني وبنية ... عندها انتقلت للعمل في كنيسة اخرى .... في مدينة اخرى وكان القائم على تلك الكنيسة رجلاً محنك وخبير وعنده علم غزير ... وعنده طريقة مدهشة في التنبؤ ... ورغم انه كان يمتلك افكارا لا اوافقها عليها الا انه كن ... في النهاية شخص يمتلك القدرة على كسب الاشخاص ... في هذا الوقت بدأت اكتشاف اتقاء لم اكن اعلمها بالكنيسة وجعلتني افكر فيما انا فيه من بين ...!! المرحبا بكم في عالم الكنيسة الحقيقي :

بسرعة اكتشفت ان في الكنيسة الكثير من الغيرة وهي شائعة جدا في العلم الكنسي ... وايضا اشياء كثيرة غيرت الافكار التي كنت قد تعودت عليها .... على سبيل المثال النساء يرتدين ملابس انا كنت اعتبرها مخجلة ... والكل يهتم بشكله من اجل لفت الانتباه ... لا اكثر ... للجنس الاخر!! الان اكتشفت كيف ان المال يلعب لعبة كبرى في الكنيسة لقد اخبرني انه الكنيسة اذا لم تكن تملك العدد المحدد من الاعضاء فلا داعي ان تضع وقتك بها لانك ان تجد المردود المالي المناسب لذلك .... عندها اخبرتهم اني هنا لست من اجل المال ... وانا مستعد لعمل ذلك بدون اي مقابل ... وحتى لو وجد عضو واحد فقط ...! هنا بدأت افكر بهؤلاء الذي كنت اتوسم فيهم بالحكمة كيف انهم كانوا يعملون نعم من اجل المال!! لقد اكتشفت ان المال والسلطة والمنفعة كانت اهم لديهم من تعريف الناس بالحقيقة ... هنا بدأت اسأل هؤلاء الاساتذة بعض الاسئلة ولكن هذه المرة بشكل علني في وقت المحاضرات .... كنت اسألهم كيف ليسوع ان يكون هو الرب؟؟ ... وايضا في نفس الوقت روح القدس والاب والابن و... الخ ... ولكن لا جواب! الكثير من هؤلاء القساوسة والوعاظ كانوا يقولون لي انهم هم ايضا لا يعرفون كيف يفهمونها لكنهم في نفس الوقت يعتقدون انهم مطلوبون بالايام بها !! وكان اكتشاف العجم الكبير من حالات الزنا والبعاء في الوسط الكنسي وايضا انتشار المخدرات وتجارتها فيما بينهم وايضا اكتشاف كثير من قساوسة الشواذ جنسيا لاي بي الى تغيير طريقة التفكير والبحث عن شيء اخر ولكن ما هو؟ وفي تلك الايام استطعت ان احصل على عمل جيد في المملكة العربية السعودية ... بداية جديدة :

لم يمر وقت طويل حتى لاحظت الاسلوب المختلف للحياة لدى المسلمين .... كانوا مختلفون عن اتباع " البجه محمد " العنصريين الذين لا يقبلون الا السود ... الاسلام الموجود في السعودية يضم كافة الطبقات ... وكل الاعراق ... عندها تولدت لدي رغبة قوية في التعرف على هذا الدين المميز ... كنت متدهشا لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكنت اريد ان اعرف المزيد ... طلبت مجموعة من الكتب من احد الاخوان الذي كان نشطا في الدعوة الى الاسلام







- لقد كانت المحضلة مستمرة ، فضائها جديده خاصة بالمرأة تترون إيجاد حل مرض لسائقاتها .
- كنت - مثل كثيرات - أطمح في الإسلام الذي كنت أحسبه ديناً متعصباً للرجال على حساب النساء ، وديناً قائماً على التمييز بين الجنسين .
- كنت أحسب الإسلام ديناً يهب كرجل أعظم الامتيازات في الوقت الذي يقمع فيه المرأة .
- كنت إنسانة أعمى بصرها الجبل بحقيقة الإسلام .
- على الرغم من هذا فقد كنت غير قانعة بوضع المرأة في المجتمع الغربي الذي بدالي بأنه لوهم المرأة بأنه منحها ( الحرية ) .
- لقد كان هناك تناقض كبير بين ما عرفته النساء نظرياً وما يحدث في الواقع المعاش .
- كنت كلما ازداد تأملي لأشعر بفراغ أكبر .
- بدأت أصل تدريجياً إلى مرحلة صرت أشعر فيها بعدم القناعة والرضا عن وضع المرأة في المجتمع الغربي ، وذلك انعكاساً لعدم اقتناعي بالمجتمع نفسه .
- كان كل شيء في المجتمع يراجع إلى وراء رغم الادعاء بالعنصرية .
- لقد بدا لي أنني أفتقد أمراً حيوي في حياتي ، ولن لا شيء سيملاً ما أعيشه من فراغ .
- صرت لتواصل عن سبب لصر العبادة على يوم الأحد فقط من كل أسبوع ؟
- بذلك أفق من وهم الكنيسة وفاتها ، وتزايد عدم اقتناعي بمفهوم الثالوث المقدس ونائبه المصباح عليه السلام .
- انتقت إلى الإسلام لأتمن فيه ، وبدأت النظر في فضائل المرأة في الإسلام ، فملكتني الدهشة ، وأدركت أن لسمع الحقيقي للمرأة في كل ما سوى الإسلام .
- لقد أعطى الإسلام المرأة حقوقها كلها .. ولي جميع مناهج الحياة ، يقول الله تعالى : { ومن يصل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها } ( النساء : ١٢٤ ) .

- لما انتهيت من تصحيح ما لدي من مفاهيم خاطئة حول العنصرية للمرأة في الإسلام .. ترددت لأهل العزلة الذي وجته بدلاً ما في نفسي من افراغ .
- صار بقينا ذوي في جميع أمور الدنيا والآخرة لا يمكن العثور عليها في غير الإسلام .

امرأة عربية نشرت حديثها مجلة " الأسرة "

## ١٢- بعد إسلامي صارت حياتي أمتع

- كنت سعيدة بحروبي مستنعة بحياتي ، لكنني كنت أشعر أن هناك شيئاً مفقوداً في حياتي .
- في أحد الأيام وجدت كتيباً فيه ترجمة معاني بعض آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن أن الناس الذين يعيشون حياتهم طائعين لله يسيرون الفردوس في الآخرة .
- كانت هذه ومضة مربية جعلتني أفكر في أن أصبح مسلمة .
- في أحد أيام الأحد ذهبت إلى ركن النقاش في " هليد برك " وسمعت إلى مسلم يتحدث عن الإسلام ، وعندما انتهى من حديثه طلبت منه أن يساعدني لأصبح مسلمة .
- أخذني مع عدد من أصدقائه إلى شقته في " ميدافيل " بشمال لندن ، ودلني على الحمام من أجل أن أنظف ، وأعطاني ملابس محتشمة لأرتديها استعداداً لإعلان إسلامي ، وكنت أعلم أنني في أمن وسلام مع هذه المجموعة من المسلمين .
- كنت موقفة بأنني ستأخذ بإسلامي خطوة كبيرة في محروى حياتي .
- بعد يومين من إسلامي بدلت أردني الحجاب ، وكنت قلقة في البداية من نظرات الناس لي لأن هناك شيئاً غير معتاد مني ، لكنني أحببت الحماية التي



- أخبر البيت طلبهما ودخلت إلى مصلى النساء ، وحين عدت شعرت بالأم التي تنف .
- كررت الذهاب إلى المسجد في اليومين قنئين وأنا أجد قلبي يتعالى كلما جلست في المسجد ، حتى كلَّ اليوم الرابع ، خرجت من المسجد ، ولما اختفى الألم من قلبي تماما ، ولوكت أن الله شفاني ، فلم أتردد في إعلان إسلامي مع ولدي الانثنين .
- قلت لزوجي بلهجة حسنا لا تراجع معها ، إذا لم تسلم معنا فأسألكك وأطلب طلاق .
- كنت لأبذل من أن أضع زوجي بين خيارين : أن يكون مسلما معنا لو أن غفروا ، فمن ذللت حلاوة الإيمان لا ترضى بسره بدلا .. وإن فقت الولد ولزوج والأهل .
- استغرب أهلي في كوريا إسلاما ، وخاصة لما التي بعروني بوذية ملتزمة ، تكلم حين علموا بنفستي من مرض القلب ، وأن الإسلام سبب ذلك رسوا ، وقد أرسلت ترجمة معاني القرآن وكتب الأحاديث النبوية المترجمة إلى لكرورية عسى الله أن يهديهم .

(عاشة جيتي مو ) قبل إسلامها

## ١١- حجاب المسلمة مستهف

- لم أشعر بقيمة الحياة إلا بعد أن دخلت الإسلام .
- منذ دخولي الإسلام وأنا أحول أن أخدم بيتي وأخذ بأيدي النساء الأخريات إلى طريق الإسلام عسى الله أن يهدي على يدي من يشاء .
- أحول أن أكون قدوة في تطبيق تعاليم القرآن الكريم ولسنة المسيرة ، فالتقوة من أم وسائل الدعوة إلى الله .

- بفضل الله أتبع لي أن أقوم بتدريس الإسلام للنساء الإكثيات المسلمات وغير المسلمات ، وذلك بواقع درس أسبوعي كل يوم أحد بمقد في مسجد مدينة هامبورغ .
- تقوم بتوزيع الكتيبات المجانية التي تعرف بالإسلام باللغة الألمانية ، وبأسلوب سهل مبس ، وأحاول في هذه الكتيبات أن أركز على فضائل المرأة والحياة في ظل الإسلام ، وما أصلاها ليا من حقوق ما زلت تطالب بها المرأة الغربية حتى الآن .
- أشارك في الكتابة عن الإسلام بمقالات في الصحف المحلية ، وعندنا برامج للمحاضرات في المدارس والجامعات ، حيث نحاول أن نذهب بالدعوة إلى الناس ولا ننتظرهم حتى يأتونا وهو ما يشعر بأهمية التحرك لخدمة هذا الدين الحنيف .
- خصصت جابا من بيتنا لاستقبال النساء والفتيات اللاتي يردن التعرف على الإسلام ، حيث أجيء عن استئنه .
- ألفت مؤخرا معرضا للكتب الإسلامية التي تتناول قضايا المرأة .
- وفقني الله إلى إقناع المسؤولين في المدينة بتخصيص مقبرة خاصة لموتى المسلمين في المدينة .
- حجاب المرأة المسلمة مستهف من وسائل الإعلام ، والمسلمة التي تحرص على ارتداه الحجاب لا يسمح لها بذلك في أماكن العمل وتطالب بحلعه ، وإذا رفضت فإنها تفقد وظيفتها .
- لا يسمح للمسلمات بأداء الصلاة في مكان العمل .
- لا يوجد حتى الآن في مدينة " زنتار " مسجد يؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس وصلاة الجمعة .
- رئيسة جمعية الأخوات المسلمات بمدينة " زنتار " في ألمانيا لديها السابق لجنيتها مرما إيزابيث كانت لصرانية برومستانتية

## ١٥- راحة نلمية عميلة بعد قراءة الفاتحة

- بدأت أعاني من بعض الشكوك حين كنت أذهب للاستماع إلى المواظ وأداء الصلاة في الكنيسة .
- صارت هذه الشكوك تتراود وتتجمع داخل عقلي يوما بعد يوم .
- حين كنت أقوم بالتدريس في إحدى الجامعات الأمريكية تعرفت على عدد من لطلبة المسلمين الملتزمين الدارسين في تلك الجامعة ، ولقت نظري سلوكياتهم الطيبة وحديثهم ، فبدأت ألقب منهم بعض الكتب التي تتحدث عن الإسلام .
- شددت عقيدة التوحيد الخاص لله الرب الواحد سبحانه .
- شعرت حين قرأت سورة الفاتحة ، براحة نفسية صيقة لم أشعر بها في حياتي من قبل ، ووجدت أنني يجذب نحو الإسلام .
- بدأت رحلة البحث عن كتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية للتعرف على المزيد من المعلومات عن الإسلام .
- يعيش في أمريكا ما بين ١٠ إلى ١٠ ملايين مسلم ، وتختلف معاملة المواطنين لهم من ولاية إلى أخرى ، وللأسف لأن وقوع أي عمل من أعمال العنف يجعل المواطنين هناك يتغرون نظرات الاتهام إلى الجالية المسلمة رغم أن عددا من أعمال العنف ارتكبتها أمريكيون متعصبون .. ولا علاقة للمسلمين بها .
- الإسلام أنصف المرأة وأعاد لها حقها لا يتمتع بها في الغرب .
- ولجيت بعض المتاعب من جانب والنتي ولكنني تمكنت بفضل الله من التغلب عليها ، إذ كان الطلبة الملتزمون يرفعون معوياتي ويحثونني على الصمود في مواجهة احتياجات المومنين .
- لقد رزقني الله تعالى بولد وبنت ، سميت الولد مصطفى ، والبنت خديجة ، وسبب اختيار اسم خديجة لآله اسم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قرأت سيرتها في كتاب فأعجبتني جدا .
- أقوم الآن بترجمة عدد من الكتب الإسلامية من العربية إلى الإنجليزية .

- تراجع القيم الدينية ، وازدياد العنف ، والخروج على الأعراف الاجتماعية ، كل ذلك حصاد العلمانية في الغرب ، والأخطر من هذا كله تفكك نظام الأسرة التي هي شرط بقاء المجتمع قويا وقائرا على الاستمرار ومواجهة المخاطر .

لغونا مشيلر الأستاذ بالجامعة الأمريكية

## ١٦- سمعت الأذان فتعجرت في البكاء

- قيل أن أدخل الإسلام كتب تائهة وخائفة ، ولم أكن أجد نفسي في ديانتني التي ولنت عليها ، وكنت أرفض كثيرا من المفاهيم والمعتقدات ، ولهذا اكتفيت بأن أؤمن بالله الواحد ، ولا أشرك به شيئا .
- كنت لحظة ترددي للشهادة من أصدق لحظات حياتي وأكثرها خشوعا ونعما وصفاء .
- عقب ترددي للشهادة ارتدبت الخمار ، وأصبحت مسلمة بالقلب والمظهر والسلوك .
- أحمد الله الذي هداني إلى نور الحق ودين الفطرة

## الاخت نورة قسمة

- قبل سنوات بعدة كنت نصرانية ، ثم توفقت عن الذهاب إلى الكنيسة والاحتفال بالأعياد الأثرية لكوني لم أعد قلقة بهذا الدين .
- بدأ إيماني بالله فقط دون أن أعرف شيئا عن الإسلام .
- كانت لي صديقة مسلمة نصحتني بقراءة كتاب كان معها عن الإسلام ، وبعد أن قرأته شعرت أن هذا هو الدين الذي أبحث عنه .. دين يخاطب العقول ، دين رسوله بشر متنا وليس إلها للرب كما يعتقد النصارى عن ديني الله عيسى عليه السلام .
- عقب قراخي للقرآن الكريم لشهرت إسلامي في العام ١٤٠١ هـ .

- [illegible]

- [illegible]

מס' תעודת זהות - 807960

- [illegible]

- [illegible]

התורה והנבואה

החזק את ידך, חזק את ידך, חזק את ידך.

- [illegible]

مجلسه اول : ۱۳۸۵ / ۱۲ / ۱۰

- **התאמה:** התאמה בין המצב הנוכחי לבין המצב הרצוי.
- **התאמה:** התאמה בין המצב הנוכחי לבין המצב הרצוי.
- **התאמה:** התאמה בין המצב הנוכחי לבין המצב הרצוי.
- **התאמה:** התאמה בין המצב הנוכחי לבין המצב הרצוי.

- الإسلام هو الدين الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة المكرمة سنة ٦١٠ هـ الموافق ٦١٠ م. وهو دين السماوية الذي يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له. الإسلام هو الدين الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة المكرمة سنة ٦١٠ هـ الموافق ٦١٠ م. وهو دين السماوية الذي يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له.







- اعتدوا أن كثيرات من الزوجات تخلى عن الحياة والأمانة لحلتنا الكثير من المشكلات .. ومنها مشكلات الحرف الأرواح .
- في أوروبا يوجد بعد للزوجات بصورة غير شرعية ، فالرجل يقيم علاقات محرمة مع عشيقات كثير غير زوجته .
- الزوجة التي تسمح لزوجها بالزواج عليها تحصل على ثلاثة فوائد مهمة هي :

١. عصمة من الانحراف .
  ٢. منتهى بالمناقضة بنينا وبين الزوجة الثانية فيزيد اهتمامها بزواجها .
  ٣. تنقضي على مشكلة النوسة وتشارك في عصمة الفتيات المسلمات من الرتبة .
- بيتنا ليس فيه جهاز ليغزبون .. بناء على رغبتي .
  - لأنني خريجة كلية العلوم قد أوليت اهتماما كبيرا للجوانب العلمية الإسلامية ، وعكفت مدة طويلة على دراسة الطب النووي وسببه العلم الحديث .
  - أوليت اهتماما خاصا للمجامة التي كن النبي صلى الله عليه وسلم يتداوى بها ، ولقد أثبت الأطباء اليوم فوائدها الكثيرة حتى عدوا أكثر من ثمانين مرضا يعالج بها ، منها الضغط ، والصرع المزمن ، والروماتيزم ، وبعض أمراض النساء ، والناصور .
  - لم أسفر إلى أمريكا منذ ١٥ عاما ، ولكنني أرسلت لى وأمرتي باستشارة ، ويخبرني في مصر لى وأختي بشكل دوري ، وأنا على علاقة صنة بهم ، وأحاول أن أحب إليهم الإسلام .

الأمريكية : لم ياسين متخصصة في العلوم الحيوية نشرت حديثها كاملا مجلة الأسرة

## ٢١- قصة إسلام القس القبطي عيسى بياجو

حاوره : علي ياسين اسمه عيسى عبد الله بياجو ، عمره أربعون سنة ، بلده القلبي ، متزوج وله ابن كان قسا كاثوليكيا ثم اهتدى إلى نور ، وشرح الله صدره للإسلام ،

كان ذلك من أربع عشرة سنة ، وهو الآن قد جاء للعمل بالدوحة .. فسعدنا إلى اللقاء به . سألناه عن حياته قبل الإسلام نقل : اسمي الأصلي هو كريمانو بياجو ، درست في المعهد اللاهوتي ، وحصلت على درجة الليسانس في اللاهوت وعملت كقس كاثوليكى سمعت عن المسلمين كمجموعة من الناس ، ولم تكن عندي فكرة عما يدبون به . وفي ذلك الحين كنت لا أطيق حتى مجرد سماع اسمهم نظراً للدعوى العالمية التي توجه صدهم . وحتى المسلمون المنتهون إلى جبهة تحرير مورو في القلبي كن يُعطى الإحياء بأنهم قراصنة ومجربون ، يسهل عليهم العلوان ومفك الدماء ، هذا الشعور يشاركني فيه معظم نصارى القلبي الذين يمثلون ٩٠% من السكان . جاء يوم حضرت فيه محاضرة لقسا منصر أمريكي اسمه بيتر جوينج عن الإسلام ، فأخضتني الرغبة في التعرف على هذا الدين ، ولطقت لأقرأ بعض الرسائل عن أركان الإيمان ، وأركان الإسلام ، وعن قصص الأنبياء . فدهشت من أن الإسلام يؤمن بالأنبياء الذين من أهمهم المسيح عليه السلام . كانت مشكلتي نقص الكتب التي تتكلم عن الإسلام وعن القرآن ولكني لم أيس . لأنني كنت أحتضر من كلام المبشر الأمريكي قوله : إن التوراة فيها أخطاء ، مما أدخل القس في نفسي ، فبدأت أكون فكري عن الدين الحق الذي لومس به . ولم أجد الإجابات عن الأسئلة التي جالت فني في صدي حول الإرجيل وكلما حلت مشكلة أو أجبت عن سؤال ، ظهرت مشاكل كثيرة وأسئلة أكثر . لجأت إلى تربية ذهني من كل فكرة مسبقة ، ودعوت الله أن يهديني إلى الحق وكان من المفارقات الحسنة أنني كقس كنت أعلم الناس بما لا أعتقد ، فمثلاً لم أكن على الإطلاق مقتنعا بفكرة الخطيئة الأصلية ، والصلب ، إذ كيف يحمل الله إنساناً ذنوب الآخرين ؟ هذا ظلم ، ولماذا لا يغفر الله ابتداء ؟ وكيف يفعل الأب هذا بابنه ؟ ليس هذا إيذاء للأبناء بغير حق ؟ وما الفرق بين هذا وبين ما يفعله الناس من إساءة معاملة الأطفال ؟ . بذلك أبحث عن الوحي الحقيقي فتأملت نص التوراة فلم أجد إلا كلاماً مليئاً بالأخطاء والتناقضات لا تلزي من كتبه ولا من جمعه ، فأصل التوراة مفقود ، وهناك أكثر من تورا . اهتريت عقيدتي تماماً . ولكنني كنت أحرص عملي . لئلا أفقد مصدر دخلي وكى امتيالي . ومرة سنتان وأنا على هذا الحال حتى جاء يوم لقيت





١- القرآن مليء بالمتناقضات ( ثم ينكروا نصف آية ) مثل ( ولا تقربوا الصلاة ... )

٢- القرآن مليء بالألفاظ الجنسية ويفسرون كلمة ( نكاح ) علي أنها الزنا أو للواط  
٣- يقولون أن النبي ومحمد ( صلى الله عليه وسلم ) قد أخذ تعاليم البصرائية من (بحيره ) راهب ثم حورها . إخترع بها دين الإسلام ثم قتل بحيره حتى لا يفتضح أمره ..... ومن هذا الإستهزاء بالقرآن الكريم ومحمد ( صلى الله عليه وسلم ) الكثير والكثير ...

#### سئلة محيرة :

الشباب في هذه الفترة و أنا منهم نسال التساومة لسئلة كانت تمرنا :

شاب مسيحي يسأل :

س : ما رأيك بمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) ؟

القسيس يجاوب : هو إنسان عبقري و زكي .

س : هناك الكثير من العباقرة مثل ( أفلاطون ، سقراط ، هامورابي ..... ) ولكن لم نجد لهم أتباعا و دين ينتشر بهذه السرعة الي يومنا هذا ؟ لماذا ؟

ج : يختار القسيس في الإجابة

شاب آخر يسأل :

س : ما رأيك في القرآن ؟

ج : كتاب يحتوي علي قصص للأنبياء ويحضن الناس علي الفضائل ولكنه مليء بالأخطاء .

س : لماذا تخافون أن يقرأه و تكفرون من ولمسه أو يقرأه ؟

ج : يصير القسيس أن من يقرأه كافر دون توضيح السبب !!

يسأل آخر :

س : إذا كان محمد ( صلى الله عليه وسلم ) كاذبا فلماذا تركه الله ينشر دعوته ٢٣ سنة ؟ بل وما زال دينه ينتشر الي الآن ؟ مع أنه مكتوب في كتاب موسى ( كتاب لرميا ) أن الله واثب بإهلك كل إنسان يدعي النبوة هو و أسرته في خلال عام ؟

ج : يجيب القسيس ( لعل الله يريد أن يختبر المسيحيين به ) .

#### مواقف محيرة :

١- في عام ١٩٧١ أصدر البطرك ( شنودة ) قرار بحرمان الراهب روفائيل ( راهب دير مينا ) من الصلاة لأنه لم يذكر اسمه في الصلاة وقد حاول إقناعه الراهب ( صموئيل ) بالصلاة فانه يصلي لله وليس للبطرك ولكنه خاف أن يحرمه البطرك من حجه ايضا !!

وتسأل الراهب صموئيل هل يجزئ شيخ الأزهر أن يحرم مسلم من الصلاة ؟ مستحيل

٢- ضد ما كان يحبرني هو معرفتي بتكفير كل طائفة مسيحية للأخري فسللت القمص ( ميتلس روفائيل ) لب اعترافي فأكد هذا وإن هذا التكفير نافذ في الارض والسماء .

لسألكه منعجبا : معطي هذا أننا كفار لتكفير بلاد روما لنا ؟

أجاب : لأسف نعم

سألكه : وبقي الطوائف كفار بسبب تكفير بطريرك الإسكندرية لهم ؟

أجاب : لأسف نعم

سألكه : وما موقفنا إذا يوم القيامة ؟

أجاب : لنهزأ منا !!

بدلية الإتجاه نحو الإسلام

• وعندما دخلت الكنيسة ووجدت صورة المسيح وتمثله يملو هيكلها فسألت نفسي كيف يكون هذا الضميف المهان الذي ستهزأ به و عذب ربا وإلها ؟؟

• المفروض أن أعد رب هذا الضميف الهارب من بطش اليهود . وتعبت حين علمت أن التوراة قد لعنت الصليب والنصوب عليه وأنه نجس وينجس الأرض التي يصب عليها !! ( متية ٢١ : ٢٢ - ٢٣ ) .

• وفي عام ١٩٨١ : كنت كثير الجدل مع جاري المسلم ( أحمد محمد النمردش حجازي ) وذات يوم كلمني عن العدل في الإسلام ( في الميراث ، في الطلاق ، انقصاص ..... ) ثم سألني هل عندكم مثل ذلك ؟ أجبت لا .. لا يوجد

• وبذلك أدل نفسي كيف أتى رجل واحد بكل هذه التشريعات المحكمة والكاملة في العائلات والمعاملات بدون اختلافات ؟ وكيف عجزت مليارات اليهود والنصارى عن إثبات له مخترع ؟

• من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٠ : وكنت طبيباً في مستشفى ( صبر كرم الشقافة ) وكان الدكتور محمد الشاذلي دائم التحدث مع الزملاء عن أحاديث محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وكنت في بداية الأمر لشعر بنظر الغيرة ولكن بعد مرور الوقت أحببت سماع هذه الأحاديث ( بلبلة الكلام كثيرة المعاني جميلة الألفاظ ولذيذا ) و شعرت وقتها أن هذا الرجل نبي عظيم .





• وخرجت في السادسة صباحا وبظلت كنيسة ( جرجس وأنطونيوس ) وكنت  
 صلاة قائمة ، وكانت الصلاة ملونة بأصور والتماثيل للمسيح و مريم و الحواريين  
 وآخرين إلى البطرك السابق ( كيلاس ) فكلمتهم : ( لو أنكم على حق وتعلمون  
 المعجزات كما كانوا يعلمونها فقلوا أي شيء ... أي علامة أو إشارة لأعلم أنني  
 أسير في الطريق لخطأ ) وبالطبع لا إجابة .

• وبكيت كثيرا على عمر كبير ضاع في عبادة هذه لصور والتماثيل . وبعد إبقاء  
 شعرت أنني تلمت من الوثنية ولتني أسير في الطريق الصحيح طريق عبادة الله  
 حقا .

• وذهبت إلى المديرية و بدأت رحلة طويلة شاقة مع الروتين ومع معاناة مع  
 لبيروقرطية و ظنون الناس وبعد عشرة شهور تم إظهار إسلامي من الشهر  
 العقاري في أغسطس ١٩٩٢ .

اللهم أعني على الإسلام وقيني على الإيمان

اللهم احفظ ذريتي من بعدي خاشعين ، عابدين ، يخفون معصيتك ويعتقرون  
 بطاعتك و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين

٢٢- كان له قسيسا .. وأسلم

- كان والدي متمسكا بنصرانيته ، كثير التجرف فيها ، إلى أن أصبح من  
 المنصرين في بلادنا الطينين .
- خرج أبي في المذابح البديية إلى أن أصبح قسيسا ، كان يوما لا ينسى  
 حين أعلنت للكنيسة الاحتفال بهذا اليوم ، فجمعنا أنا وأمي وأخواني  
 وأصدقاء والدي للمضرب هذا الحدث الذي وجدناه عظيما لذلك .
- كنت أشعر بأني مخطوطة والدنيا لا تسخني فالنسيان يعني الكثير للناس .

• بدأت أحضر الترويس الدينية التي يلقيها أبي وينلمنا فيها أصول ديننا ، وكنا  
 نلجأ إليه لحل مشكلاتنا باعتباره أبنا لنا أحيانا ، وباعتباره قسيسا أحيانا  
 أخرى ، كما أصبح الكثير من الجيران يلجأون إليه عندما تعترضهم  
 الصعوبات .

• كانت بلدتنا " كونابنتو " في التلبيين تجمع بين المسلمين والنصارى ، وكانت  
 الحياة مشتركة بينهم في المدارس والأعمال .

• من كثرة الخلطنا بالمسلمين كنا نلمس أخلاقهم الكريمة ومعاملاتهم الطيبة  
 ، وبحكم عمل أبي فقد كان يحاول أن يتعامل مع المسلمين ويكون علاقات  
 بهم ليفهمهم شرك دينهم .

• خلال مناقشات أبي مع المسلمين كان كل طرف يحاول أن يفتح الطرف  
 الآخر دينه إلى أن جاء ذلك اليوم الذي لم تكن نتوقه ، فقد نشرح صدر  
 أبي للإسلام وأعلن إسلامه أمام جمهور من الناس .

• لم يقبل الكثيرون إسلام والدي ، ولكن مع مرور الوقت ، أفتح كثيرين من  
 أصدقائه بالإسلام وأسلم معظمهم .

• عارضت إسلام والدي بشدة وناقشته بأسلوب لم يكن يتوقعه مني .

• قلت لأبي : لقد تركت مكانتك العظيمة في الكنيسة حيث يحترمك الناس  
 لتتبع غير دينك ! فقال لي : لقد هداني الله للإسلام ، قلت له : ولكك فقد ت  
 هينك ، فرد علي : ماذا تقولين يا بنية ؟ لم أفقد احترامي ، بل مازال  
 أصدقائي ومعارفي يحترموني ، وإن أسمع لك بالتحدث معي بهذا الأسلوب  
 ، وسأل الآن يهينك في الطريق الحق .

• أفرش والدي سجادة الصلاة ووقف يصلي ، وفي منتصف صلاته فتحت  
 المذراع وألقت قرصا ، لصرت إلى أعلى درجة لأشغله عن صلاته ، لكنه  
 أنما ، ورج يديه يدعو الله ، ثم ألتفت إلي بقوله : اللهم اهدنا كما هديتني  
 لدينك .

- كان لي حريصا على أن يجمعني وأخواتي وأمي بعد العصر لبحثنا عن الإسلام ، وكنت لسي وأخواتي يستمعن إليه بالصلوات إلا أننا قد كنت نكره هذه الساعة ، وكنت أشعر بالضيق كلما سمعت حديثه ، ولحلول أن لا أعيره أي اهتمام ، حتى إني فاطمت والدي شهرا .
- بعد عدة دروس أسلمت لسي وأخواتي فازداد شعوري بالغربة ، ولم أعد أحتمل العيش مع أمري ، ففانرت بلدي إلى الكويت حيث عملت لدى امرأة كويتية .
- أرسلت من الكويت رسالة إلى أمري استهزئ فيها بهم ، فرد علي ولدي برسالة مؤثرة بشرح لي فيها الفروق بين الإسلام والنصرانية .. لكن قبي كل جامدا فلم تأثر برسائله .
- كان رب الأسرة التي قيم عندها يعطيني كتيبات إسلامية قرأتها فأنشرح صدري للإسلام من تلقاء نفسي ، وحينها تكررت قول والدي : النحول في الإسلام أسهل ما يكون ، سبحانه الله : { بك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء } ( القصص : ٥٦ ) .
- كان إسلامي مع ثبوت رؤية هلال رمضان حيث نطقنا بالشهادتين وصلبت كما رأيت ربة البيت تصلي .
- عندما انتهيت من صلاتي سألتني ربة البيت الذي أعمل فيه ماذا فعلت يا كثرين ؟ قلت : لقد أسلمت يا سيدتي وأمنت بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأتري لصيام .
- ذهبت ورافقتني إلى لجنة التعريف بالإسلام لدراسة الإسلام والتعمق في عقومه .
- لم تمكن من متابعة الدروس بسبب بعد البيت عن اللجنة ، فصارت لداعية - جزاها الله خيرا - تروني بالعلم والمعرفة عن الإسلام عن طريق الهاتف .

- أحمد الله الذي هداني لهذا الدين ، وأستغفره سبحانه على ما فعلته بولدي وأفراد لمري .

لغالبية كثرين بلباس إيمان بعد إسلامها كتبت قصتها منى خليفة الرشيد في " لوطن الإسلامي "

٢٤- كنا أربعا واليوم صرنا ٤٠ داتمركية مسلمة

- نشأت في مدينة " أموش " الداتمركية لأبوين نصرانيين .
- درست في طفولتي الإنجيل الذي لم يجب عن تساؤلات ظلت تدور في عقلي .
- كنت أبحث عن الدين الحق ، وكنت أحب القراءة في مجال الأديان .
- تزوجت شاما داتمركيا يعمل مصمصا للملابس ، وكنت أقوم بعروض للأزياء .
- أنجبت من زوجي ثلاثة أطفال قبل أن أنفصل عنه .
- رحبت أبحث عن الدين الحق ، واطلعت على ترجمات للقرآن الكريم كانت محرفة وتحوي على العديد من الأفكار القاتلية .
- التقيت مسلمين أتراكا وباكستانيين ، لكن صورة الإسلام عندهم لم تكن واضحة مثل معظم المسلمين المغاربة .
- لم ترضني هذه الصورة للإسلام فبدأت أتردد على المكتبات أبحث عن الكتب الإسلامية المترجمة .
- تعرفت على محاسب مصري يعمل في الداتمرك ، وكان داعية ، فحدثني عن الإسلام وأقنعني لي صورته الصحيحة .
- حين كان يحثني عن الإسلام ويذكر لي أن الله يغفر الذنوب جميعا عدا الشرك به كنت أبكي .
- أعلنت إسلامي وتزوجت من الشاب لداعية ، واسمه محمد فهم ، وصرت أئف معه صلي مثله .





- لا أود أن يحرق جثمانى بعد المعات طبقا للمراسيم الهندوسية .
- قبلت الإسلام وأنا أرملة ، ولولادى لبسوا معي . أحب الناس واتمنى أن يحبوني
- شهر رمضان شهر هداى ، والحمد لله فقد اعتنيت إلى الإسلام في هذا الشهر المبارك .
- وجنت الإسلام دين محبة ومودة وأمن وسلام .
- الإسلام يوفر حماية عظيمة للنساء .. وأنا في أشد الحاجة إلى هذه الحماية .
- آلهة الهندوس تعاقب أتباعها بينما الله سبحانه يعفو ويغفر ، ولحب أن يكون ربي غفورا رحيمًا .
- لم يكرهني أحد على الإسلام الذي كانت فكرة الدخول فيه في نفسي منذ سنوات
- أخرجت جميع تماثيل الأصنام الآلهة الهندوس من غرقتي . لقد أسألتني الهندوس بالأذى والأسى .
- لا ألقى بأي أحد .. هذا هو قرارى وحدى (ردا على ما أثاره الهندوس من ضجعت وانتقادات على إسلامها) .
- فأستعيد بقرارى هذا .
- هذه ولائتي الجديدة .
- لقد نظمت ثلاث قصائد عن الإسلام .
- أبنى مسجدا شامخا في قريتي لينطلق صوت المآذن فيها .
- لقد تبنت ولدين مسلمين في يومئذ .

المشاعرة والكاتبة الهندية الشهيرة "كملا داس" تسمت بـ "الثريا" بعد إسلامها وكانت قد أعلنت إسلامها خلال اجتماعا لمجلس المكتبة في إيرناكولم بولاية كيرالا

في ١١/١٢/١٩٩٩م.

انظروا راجو

- سقوط مبداء عصمة المسيح

- شرح نظرية الخطيئة

- خطايا المسيح الكبرى

- مباحث هامة اخرى

إلى الأرض عندهم الله والاسلام







## تعاليم يسوع:

إن من يريد أن يهلكه يسوع الاتجبل أن الغضب خطيئة كبرى تستوجب المحاكمة كما يريد أن يبلغ أن من يشتم أخيه يقول يا أحمق (بشتمه ويمسه) يكون قد ارتكب إثماً عظيماً ويكون مصيره نار جهنم. تعاليم يسوع هنا أن الغضب خطيئة تستحق المحاكمة والمذابح والفتنة جريمة وإثم عظيم يستوجب نار جهنم.

مهلاً ... مهلاً .. يسوع .. هل ترضى أن تطبق تعاليمك على نفسك ؟!

هل تعاليم يسوع هذه خاصة بالبر وتطبق عليهم؟ ليس من الجدير بيسوع أن يكون هو القتل والقوة للبشر؟ هل من حق يسوع أن يغضب ولا تتم محاكمته؟ هل من حق يسوع أن يسب ويشتم ولا يستوجب ذلك نار جهنم؟ هل موازين العدالة تقتضي تطبيق تعاليم يسوع على الكل إلا على نفسه هو؟ الإجابة على كل هذه التسؤلات (لا).

ليس من حق يسوع أن يغضب وليس من حقه أن يشتم لأنه بلا خطيئة ... ولكن هل فعلاً هو بلا خطيئة؟ اعتقد أن هذا الأمر يحتاج لكثير من التريث والمراجعة مرة أخرى فيسوع الاتجبل متحد الخطايا بل هو موسوعة خطايا من العيار الثقيل.

إن الباحث المتخصص في الاتجبل يجب أن يستوقفه ويسترعى نظره ذلك (اليسوع لتأثر الغضب) وأمل هذه هو الذي جعلنا في دهشة من غرلة الاتجبل بخطايا المسيح لعاصب لأن عندما في عفتنا الانسانية نجد أن المسيح بعيد كل البعد عن الخطيئة ولكن ما هي خطايا يسوع تتجلى وتسطع في الأفق.

تذكر ولت تتعرف على غضب يسوع أن يونس لو لم يغضب لأصبح مباحاً (تخاذلاً لخلق البشرية ومذام لم يحدث وغضب يونس فهو لا يصلح ليكون كدابة وفداء وتذكر أيضاً ولت نقرأ عن غضب يسوع أن (كل من يغضب على نفسه داخلياً يكون مستوجب المحاكمة كما شرع بذلك يسوع على الجميع وعلى نفسه.

لكن كيف عن سرور النصوص التي تعان خطايا يسوع الكرى.

النص الأول (مر ٥: ٣)

ونظر حوله إليهم بغضب .. كيزولن عليه السلام

النص الثاني (لوقا ١١: ٢٩)

\* هذا الجبل شرير .. كنوح عليه السلام

النص الثالث (متى ١٦: ١٦)

\* جبل شرير فاسق يلتبس آية \*

النص الرابع (متى ١٢: ٤٥)

\* لتصبر لراخر ذلك الانسان شر من اولئك ، وهكذا يكون أيضاً لهذا الجبل الشرير \*

النص الخامس (متى ١٦: ٢٣)

\* السماء محمرة بعوضة . يا مراعون \*

النص السادس (متى ١٢: ٢٩)

\* جبل شرير فاسق يطلب آية \*

النص السابع (متى ٢٢: ٢٣)

\* لها الحيات ولاد الافاعي \*

النص الثامن (متى ٢٢: ٢١)

\* فلتقم تشبهون على انفسكم لكم قلة الانبياء \*

النص التاسع (متى ٢٣: ٢٩)

\* ويل لكم ايها الكتبة والفريسيين والملايين \*

النص العاشر (متى ٢٣: ٢٣)

\* ويل لكم ايها الكتبة والفريسيين والملايين \*

النص الحادي عشر (متى ٢٣: ١٤)









و مما يصرف الموت عن المجزئ إلى الحقيقة أن النص يقول: "لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت" لكما الأكل حقيقي، الموت حقيقي.

فلسفة النصارى لمسألة الخطيئة والنجاسة:

قرأنا النص النوراني من خلال الملاحظت السابقة، فما هو رأي النصارى في خطيئة آدم وعقوبتها وأبعادها؟

يعتبر سانت أوغسطينوس في مقدمة النصارى الذين قدموا تفسيراً متكافئاً لهذه المسألة، ويعتبره العثماني في كتابه: "ما هي النصرانية" الوحيد الذي استوعب قضية الكفارة.

و خلاصة رأيه كما نقله العثماني:

- أن الله خلق الإنسان وترك فيه قوة الإرادة في حرية كاملة، وأنعم عليه، وحرم عليه تناول القمح.

لكن آدم وضع قوته الإرادية في غير موضعها عندما تناول ما حرم عليه، ولم يكن صعباً عليه تمسك المعصية، إذ لم يكن يعرف يومذاك عواطف الهوس والشهوة.

- ذنب آدم ذنب عظيم لأنه يتضمن ذنوباً عديدة:

لؤلها: الكفر إذ اختار آدم أن يعيش محكوماً بسلطته بدل أن يعيش في ظل الحكم الإلهي.

وثانيها: كفر وإساءة أدب مع الله، لأن الإنسان لم يتيقن في الله.

وثالثها: قتل نفسه، إذ جعل حكمه الموت.

وربعها: لزوم المعنوي، لأن إخلاص الروح الإنسانية قد صاع من أجل التصديق بقول الحق الموصول.

وخاصتها: السرقة إذ ذل ما لا يحل له.

ومناسبتها: الطمع.

وهكذا كانت هذه الخطيئة لماً لكل الأخطاء البشرية "والحق أنك مهما أسعفت في حقيقة أي إنم استجد له انعكاساً في هذه الخطيئة الواحدة".

- جزاء هذه الخطيئة الشيمة الموت الدائم، أو العذاب الدائم "لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت"، كما سلب آدم بعدما الحرية الإرادية بعد أن هزمه الذنب، فأصبح حراً في إتيان الإثم، وغير حر في صنع المعروف، فالعقاب المعقول للذنب هو الذنب بعده، بعد تخلي رحمة الله عنه، وهذا أصبحت الخطيئة مركبة من طبيعة الأوبى، وانتقلت معها وراثتها إلى سائر أبنائهما.

ونلاحظ في طرح أوغسطينوس التضخم الكبير لمعصية آدم، والغاية منه كما هو واضح لعل طريق الرحمة بالتوبة تمهيداً لإتباعه عقيدة المخلص يسوع عليه السلام، وما ذكره أوغسطينوس في ذنب آدم من تهويل من الممكن أن نقوله عن سائر الذنوب، وذنب آدم كسائر الذنوب دون عفو الله ومغفرته.

ولو توافق النصارى عند هذا الحد لكانت القضية شخصية، لكن أوغسطينوس وغيره من النصارى يصرّون على أن هذا الذنب لابد له من عقوبة فاسية، كما يرتنون على هذا الذنب مسألة خطيرة، وهي وراثتها البشرية جمعاء لذنوب أبويهم واستحقاقهم لذلك العقوبة الفاسية.

ويؤكد أوغسطينوس على وراثتها البشرية لذنوب الأبوي إذ أصبحت الخطيئة كامنة في طبيعتهما فانتقلت وراثتها إلى سائر الأبناء، فيولد الطفل وهو مذنب، لأن ولاء الخطيئة







[illegible]

لن على الله ورحمته في الدنيا (( في الدنيا ))

1954

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِيَكُمْ لِمَنِ الْإِيمَانُ أَقُلِّبُوا لَكُمْ أَسْمَاءَ بَنَاتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَدْعُوا فَلَئِنْ قُلْتُمْ لَا يَكْفُرُونَ لَآتَيْنَاكُمْ الْبَقَرَةَ الْحَبَشَةَ لِقَوْلِ الْعَصَنِيِّ إِنِّي لَأَمْلَأُ لَكُمُ الْبَقَرَ خَالًا

(۵) لا یزال الله سبحانه علی ربی فی محبت ورحمة الایام

[illegible]

۱۰۰

(א) וְהָיָה כִּי יֵרָד מִן הַשָּׁמַיִם אֵשׁ וְחֹלֶם לִפְנֵי עֵינֵינוּ

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ (॥ श्रीगणेशाय नमः ॥)

1. *Chlorophyll* (green pigment) is essential for photosynthesis.

منه من اجل ان الله تعالى قد علم انهم كانوا يفترون على رسلهم

[illegible]

والمعقود والمقبول في ماله من غير ان يملكه او يملكه له

וְנִי יִי אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל ॥ מְחַיֵּה הַמֵּתִים

[illegible][illegible]

: ١٠٨ : ١٠٩

[illegible]

• • • • •

. II . اذ : وظفوت و حمة و

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُم بِطَارِيقٍ فَالْمُنَافِقِينَ

אשר יצאנו ממצרים ונעלה אל הרי סיני ונעלה אל הר סיני ונעלה אל הר סיני

[illegible]

(१५) विद्यया ऽमृतमश्नुते ।

...  
...

١٠٠٠

יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יִשְׁמְרֵנוּ וְיִשְׁכְּלֵנוּ וְיִשְׁמְרֵנוּ וְיִשְׁכְּלֵנוּ

1. *Chlorophyll a* (Chl a) is the primary photosynthetic pigment in most plants, algae, and cyanobacteria. It is a green pigment that absorbs light energy in the blue-violet and red-orange regions of the visible spectrum.

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا فَتَدَارَكُوا أَعْيُنَكُمْ عَلَى الْبَلَدِ الْمَدِينَةِ

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

ישראל מלך ישראל

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

(٦) إذا كان الله عادل وفي كل الشرائع أن العقوبة تناسب الذنب ، فهل تم التوازن بين صلب المسيح على هذا النحو ، وبين الخطية التي ارتكها آدم ؟

(٧) لماذا ترك إله العدل والمحبة الإلهائية تتوالد تحت ناموس اللعنة والخطية ولن يعم الفساد ويتشر ١١٢

(٨) أين عدل الله في رجل يحمل خطايا الناس ظلمه قتله فجره وهو قد تعذب وقيل ، وآخرين يسكرون ويرقصون ممتنعين بحباتهم .. أين العدل ١٢

هذا وبحلول المسيحيون أن يدفعوا عن هذا المبدأ قائنين أن يسوع المسيح قدم نفسه طوعاً ، وباختياره قاسى عذاب الموت على الصليب ليدفع لثمن من أجل خطايا الناس . ونحن نجيب على هذا بالآتي :

أولاً : إن الأمر ليس صحيح تاريخياً أن نقول أن يسوع المسيح قد جاء ليموت طوعاً واختياراً عن قصد من أجل خطايا الناس . فنحن نقرأ في الأناجيل أنه لم تكن إرادته أن يموت على الصليب : (( ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بَيْتَانٍ يُدْعَى حُتْسَمَبِي ، وَقَالَ لَهُمْ : اجْعَمُوا هُنَا وَهَيْثَا أَهَذَا فِي هُنَاكَ وَأُصَلِّي . وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَبَنِي زَبْدِي وَبَدَأَ يَشْفَرُ بِالْحَزَنِ وَالْكَاتِبَةِ . قَالَ لَهُمْ : نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ ! ابْقُوا هُنَا وَاسْتَمِرُّوا مَعِيَ ! وَابْتَغِ عَنْهُمْ قَلِيلاً وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي ، قَائِلاً : يَا أَبَتِي ، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا ، فَلْتَعْتَزَّ عَنِّي هَذِهِ النَّكَاسُ وَلَكِنْ ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا ، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ ! )) متى ٢٦ : ٢٩

وعندما يُقَرَّن أن أعداءه قد تمرروا على قتله وإزهاق حياته قبل لهم يسوع في يوحنا ٨ : ٤٠ : (( لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمَلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ . وَلَكِنْكُمْ تَسْمَعُونَ إِلَى قَسْبِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ )) .

وقد أعلن يسوع لتلاميذه قائلًا : (( نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ ! ابْقُوا هُنَا وَاسْتَمِرُّوا . ثُمَّ اسْجُدُوا ، وَخَرُّوا عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْتَزَّ عَنْهُ الشَّعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا .

قَالَ لَهَا ، يَا أَبَتِي ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ . فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ النَّكَاسَ ، وَلَكِنْ لَيْكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا ، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ ! )) مرقس ١٤ : ٣٤

به يطلب من تلاميذه أن يسهروا على سلامته وحمايته من أعدائه مع جسارته هذه . ليمانه لوطيد بالله حافظه ومنجيه مع هذا احتياط لنفسه لمواجهة مافرة مع أعدائه فقال لتلاميذه : (( مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمُزَوِّدٌ كَذَلِكَ . وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فليُطِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْرَبْ سَيْفًا )) (لوقا ١٢ : ٢٦)

ثم تقدم قليلاً وخر على الأرض وكان يصلي قائلًا : (( يَا أَبَتِي ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ . لَيْتَ عَنِّي هَذِهِ النَّكَاسُ ، وَلَكِنْ لَيْكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا ، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ ! )) (لوقا ١٢ : ٢٦) . فإني عاقل بعد هذا يدعي أن المسيح جاء ليقيم نفسه ويقاسي العذاب طوعاً واختياراً ؟

وبتحت عنوان : ويستجيب الله لدعاء يسوع ، يقول السيد أحمد ديدات :

يرك القديس بولس ، أن دعاء المسيح وتضرعاته لم تقع على أذان صماء ، فهو يقول في رسالته إلى العبرانيين [ ٥ : ٧ ] : (( الَّذِي فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ ، إِذْ قَدِمَ بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ رُبُوعَ طُلُبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِقَائِكَ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ نَقَرَامِ )) (ماذا يعني قول بولس : )) وسَمِعَ لَهُ ؟ (( ليس المعنى أن الله قد قبل دعاءه ؟ وإمكان بعد ذلك أن نقول أن المسيح جاء ليصلب باختياره ١١٢

أن ما يعتقده المسيحيين من أن المسيح مات مصلوباً فداءً للبشرية وكفارة للخطية لموروثية هو اعتقاد مخالف لقواعد والنصوص الأساسية التي استعمل عليها كتابهم المقدس والتي تثبت أن كل إنسان يتحمل نتيجة فعله وإبليك بعض من هذه النصوص :

في سفر التثنية [ ٢٤ : ١١ ] : (( لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَلَا يَقْتُلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ . كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يَقْتُلُ ))





1990

خبر:

**उत्तराखण्ड**

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ أَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا مَرَّةً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الْعَمَلُ

( १०५५ )

: جملہ : یمن

(1) ١٨

مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأَهْلِ

ה'תש"ח - תש"ט

— 150 —

فكذلك عالج الله عز وجل الخطيئة ، ندم آدم ، قتله ، فغفر الله له تلك الذنوب ، وانتهت هذه الخطيئة بالتوبة.

جميع الأنبياء لم يذكروا تولد الخطيئة:

إن جميع الأنبياء السابقين ، ليس فيهم من ذكر خطيئة آدم وتولدها ، ولم يسأل أي نبي الله سبحانه وتعالى أن يغفر له هذه الخطيئة التي ورثها عن آدم ، فلماذا اتفرد بها يونس الطرموسي ؟!

الجواب : لأنها ليست عقيدة من الله ، وإنما جاءت من عقائد وثنية " فكل ما قيل وسمع عن المسيح والخطيئة ولصلب والخلص والغدقة ، كلما قيل موجود في التبعث الهندية القديمة ، قاله الهنود عن " فشنو " و " براهما " و " كرشنا " . وقاله البوذيون عن " بودا " ، وقاله لمصريون ، وفارس ، واليونان عن أنهم لقديمة أيضاً ، يعتقد الهنود أن " كرشنا " المولود الذي هو نفس الإله " فشنو " الذي لا ابتداء له ولا انتهاء تحرك حنواً كي يخلص الإنسان بتقديم نفسه ذبيحة عنه . وهذا نص دعاء هندي يؤسسون به :  
" إني مذنّب ومرتكب الخطيئة وطبيعتي شريرة ، وحملتني أمي بالإثم ، فخلصني إذا لعين العندوقية ، يا مخلص المخطئين من الأثام والذنوب " فالوثنيات القديمة هي أصل هذا الاعتقاد عند النصاري ، ولتلك نجد أن تحول كثير من أصحاب لنيابات الوثنية إلى المسيحية ، كان سهلاً بسبب التشابه الكبير بين أصول تلك العقائد مع العقائد المسيحية . أما العقائد الإسلامية فلم تجاري العقائد النصرانية الباطلة ، بل حدد القرآن المواقف تحديداً واضحاً حيث في القول بالصلب نفيًا قاطعاً ، فقال عنه : (( وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله ، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً " بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً )) ولو أن القرآن كان من عند غير الله ، لكان الأولى به والأيسر لرواج دعوته أن يقول بصلب المسيح ، باعتبار أن هذه الإشاعة التي روحها كنية الاتاجيل يعذرفع المسيح بزمان وانتشرت بين الناس . ففي تلك الحال

لم يستعمل النصاري إليه ويقل من المشاكل والمعقات التي تترتب قبولهم الإسلام إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث . فالقرآن : (( يَنْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ لِقَاصِلِينَ ))

لائعنام / ٥٧

نمر في حلق

لنزل:

قرأت في الصحيفة أن ١٥ % من القرآن يتحدث عن المسيح ؛ وكذلك لقد قرأت في نسخة الإنجليزية (معاني) القرآن أن محمداً كان يؤمن بالمسيح وإبراهيم بجميع الأنبياء ويكتبهم التي مبعث القرآن . إذا كان الأمر كذلك ، فلماذا يقل القرآن ببعض التعاليم الواردة في الكتاب المقدس ، مثل معجزات المسيح ، وعدم ونوعه في لمحسية ، وأنه نبي ... إلى غير ذلك ، ويتكلم مع العديد من التعاليم الواردة فيه مثل لاهوت المسيح كما ورد في "جان" ١:١ ، و٢:١٦ ، وتكلم المسيح وموته تكفيراً عن خطايا البشر كما ورد في المهديين القديم والجديد ؟ إذا كان القرآن خالياً من الخطأ ، فلماذا توجد كل هذه الطوائف في الإسلام مثل "توهيت" و "الشبعة" على التوالي؟ لماذا يسمح القرآن بتعدد الزوجات ، بينما يمنع الكتاب المقدس من ذلك كما ورد في يوحنا ٢:٢٤ و "مضى" ١٩:٥ ؟

ن روي نيسث عن العقيدة.

لجواب: الحمد لله

ولاً : إن الله تبارك وتعالى قد أكثر من ذكر المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في كتبه لأسباب عديدة منها :

١- أنه نبي من أنبيائه الـ ومن أولي العزم من رسله إلى خلقه وعباده ، والإيمان به واجب كباقي الأنبياء كما أمر الله سبحانه بقوله { قولوا آمنا بالله وما أنزل



[الزوم/ ٣١-٣٢] ، وقال الله تعالى { ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم } آل عمران/ ١٠٥ ، وأمرهم الله سبحانه بالاعتصام بكتابه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال : { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واتكروا نعمه الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكفتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون } آل عمران/ ١٠٣ ، وقال سبحانه { يا أيها الذين آمنوا لا تتموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع بصير } الحجرات/ ١١ أي : لا تقولوا قولاً ولا تفعلوا فعلاً خلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

فيالمزاد : بيان أن الله تبارك وتعالى نهى الناس عن الفرقة وأمرهم بالاعتصام فاتباعوا أمراءهم وتترسوا خلف شهواتهم وشهواتهم وتنبؤوا كتاب الله حلف ظهورهم وإن حملوا آية من كتاب الله لم يرجعوا في فهمها إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يكون الرأي عندهم هو الحكم وعقلهم الفاسدة هي المرجع وكل ذلك ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثالثاً : أما السؤال عن تعدد الدوحات في الإسلام ، فمنها في العهد الجديد : فاعلم أن الله تبارك وتعالى جعل لكل رسول شرعةً ومنهاجاً فما من نبي أرسله الله لا وأمره بالتوحيد ، وأما الشرائع فكانت مختلفة ناسخة لبعضها البعض ، فما كان جائزاً في زمن آدم عليه السلام من الأحكام والشرائع نسخ بعضها في زمن نوح عليه السلام ، وما كان في زمن موسى نسخ بعضه في زمن عيسى عليه السلام وهذا كما قل الحق سبحانه وتعالى : { لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً } { فإذا فهمت هذا فاعلم أن تعدد الزوجات لم يكن في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم

وحسب بل كان التعدد في شرائع الأنبياء السابقين ومثاله أن يحقوب عليه السلام قد تزوج من امرأتين وجمع بين أختين على ما ذكر في العهد القديم من سفر التكوين في الباب التاسع والعشرين ( ١٥ - ٣٥ )

وأبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام كان قد تزوج من امرأتين وهما هاجر وسارة وذكر العهد القديم أن نبي الله داود تزوج نساء كثيرات كما جاء في سفر صموئيل الثاني [ ٣ : ٢ - ٥ ] ، وغير ذلك مما يبين لك أن كل نبي من الأنبياء يطبق ما شرع الله له من الأحكام ، وأن تعدد الزوجات ليس خاصاً بهذه الأمة ، وأما منع النصارى من هذا التعدد فيمكن أن يكون لسببين :

الأول : أنه من شرع الله ، وهذا واجب التطبيق قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أنهم ابتدعوه من عند أنفسهم تشديداً عليها كما فعلوا في الرهبانية التي ابتدعوها ولم تكن قد كتبت عليهم لكن أرادوا منها أن يرضوا الله عز وجل بها .

والله أصل لك الهداية والتوفيق لبلوغ دين الحق وهو الإسلام وعلى منة نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام بفهم أصحابه الغر الميامين الكرام . والله الهادي

### البشارة بالنبي محمد في التوراة والإنجيل

١- سفر التكوين الإصحاح ١٧ : ٢٠ مباركة إسماعيل عليه السلام  
سفر التكوين الإصحاح ٢١ : ١٣ ابن الجارية إسماعيل عليه السلام ساجده  
أمة الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي الوحيد من نسل إسماعيل عليه السلام .



٢- سفر التكوين الأصحاح ٤٩ : ١٠ "ثيلون" كلمة عبرية الأصل تعني "المرسل" وباليونانية تعني "الذي له الكل" وبالسريانية تعني "الذي هو له" وباليونانية تعني "الذي يرسل" من الواضح أنها تكل على شخص وليس المكان الذي في سفر لوميا الأصحاح ٧ : ٢١ ومواقع أخرى لا تنطبق على موسى لا قد كان أول من نظم أساط بني إسرائيل الاثني عشر ولم يظهر قبله أي نبي أو ملك من سبط يهوذا ولا تنطبق على داود عليه السلام فقد كان أول ملك نبي ينحدر من سبط يهوذا ولا تنطبق على المسيح عليه السلام لأنه نفسه رفض الفكرة القائلة بأن للمسيح عليه السلام الذي كانت تنطوره بنو إسرائيل كان أحد أبناء داود عليه السلام كما في :- إنجيل متى الأصحاح ٢٢ : ٤٢-٤٥ وفي إنجيل لوقا الأصحاح ٢٠ : ٤١-٤٤ كما أن للمسيح عليه السلام لم يترك قانوناً مكتوباً ولم يكن منكاً لقد انقرض سبط يهوذا منذ مئات السنين فإين شيلون إذن ؟

٣- سفر التثنية الأصحاح ١٩ : ١٥ وجاء مثلاً أيضاً في أعمال الرسل الأصحاح ٣ : ٢٢ وفي أعمال الرسل الأصحاح ٧ : ٢٧ من وسطك "يهود المدينة المنورة حيث ليس محمد صلى الله عليه وسلم أول دولة إسلامية" "خوذك" العرب فهم أبناء إسماعيل عليه السلام أخ إسحق عليه السلام كما في سفر التكوين الأصحاح (١٦ : ١٢).

٤- لو كان المقصود من بني إسرائيل لقال "منكم" مني تنطبق على محمد صلى الله عليه وسلم لأن كلاً من موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام : له أب ولم وليس لعيسى عليه السلام أب ولأنهما طبيعياً أي بوجود زوج وزوجة بينما ولد عيسى عليه السلام بكلمة من الله سبحانه وتعالى تزوجاً ولجبا بينما عيسى عليه السلام لم يتزوج لو ينبج :

-كلاماً نبي وحاكم أما المسيح عليه السلام فلم يأت بشريعة جديدة ولم يحكم قومه

-كلاماً مات ميتة طبيعية وثقنا في الأرض بينما رفع عيسى عليه السلام -على النصارى أن يضيفوا إلى ذلك زعمهم لوهية المسيح عليه السلام (استغفر الله العظيم) ولا تنطبق على يوشع كما يدعي أهل الكتاب لأنه عاش زمن موسى ولا تنطبق على عيسى عليه السلام رغم زعم كتاب الإنجيل أنه قال ذلك في يوحنا ٥ : ٤٦ فقد جاء في سفر التثنية الأصحاح ٣٤ : ١٠ لم يبق بعد نبي في إسرائيل مثل موسى

٥- سفر التثنية الأصحاح ١٨ : ١٨-٢٢ "ملك" لا تنطبق على عيسى عليه السلام فهو ليس كموسى كما سبق نكره "إخوتهم" العرب كما سبق نكره "أجعل كلامي في فمه" القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى "يكل ما أوصيه به" الشريعة الإسلامية "ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطلبه" وجوب إتباع محمد صلى الله عليه وسلم وعقاب من لا يفعل ذلك "يتكلم به باسمي" تبدأ كل سورة في القرآن الكريم باسم الله الرحمن الرحيم "فما تكلم به النبي باسم الرب ولم يحدث ولم يصرف فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطنين تكلم به النبي فلا تخف منه" لقد أثبتت الاكتشافات العلمية العديد من المعجزات في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كما تحققت معظم نبوءات محمد صلى الله عليه وسلم وسيحقق باقيها مع مرور الزمن إن شاء الله تعالى رفض اليهود الاعتراف بالمسيح وبمحمد عليهما الصلاة والسلام وبذلك لم يتحقق وعد الله سبحانه وتعالى بزعمهم وما زالوا ينتظرون

٦- سفر التثنية الأصحاح ٣٢ : ٢١ وجاء مثلاً أيضاً في رومية ١٠ : ١٩ بما ليس شعباً "كان العرب قبل الإسلام قبيل متفرقة أمة غيرة العرب في



لا يميزون الصبح من النطق إلى أن أرسل الله سبحانه وتعالى لهم محمد صلى الله عليه وسلم كما وعد في سفر التكوين الإصحاح ٢١ : ١٣ لجعل الظلمة أمامهم نوراً والمعوجات مستقيمة نقلهم الإسلام العرب من ظلمات الجهل إلى الطريق المستقيم يخزي خزيّاً لتكلموا على المنحوتات القائلون للمعبودات أنتن الهة كان العرب في الجاهلية يصنعون الأصنام ويعبدونها وقد عاقبهم الله سبحانه وتعالى فحطمها محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة.

١٢- سفر إشعياء الإصحاح ١٥ : ١-٣ لقد فتح الله سبحانه وتعالى الدول أمام محمد صلى الله عليه وسلم ولتباعه وإن كل مكان في العالم مفتوح أمام الإسلام . أما ملك الفرس كورش فقد كان وثناً فكيف يكون مسيحاً ؟ كما أن دولة الفرس اعتنقت الإسلام كلمة مسيح تعني تسع شخص لأداء مهمة كما في صموئيل الثاني الإصحاح ٢ : ١ .

١٣- سفر إشعياء الإصحاح ٥٤ : كله العاقر مكة المكرمة لعدم ظهور نبي فيها بعد إسماعيل عليه السلام بنو المستوحشة هم أولاد هاجر عليها السلام كما في سفر التكوين الإصحاح ١٦ : ١١ ، ١٢ بنو ذات رحل هم أولاد مباره عليها السلام وبورث تملك أمماً لتتحركت الإسلامية للجمال من ٤-١٦ استمرار الأمن والإسلام في مكة المكرمة كل آلة صورات ضحك لا تسبح حمالة مكة المكرمة كما حدث لأبرهة الأشرم حين غزاها فهزمه الله سبحانه وتعالى .

١٤- سفر إشعياء الإصحاح ٦٠ : ٧ وجاء معها أيضاً في سفر حزقيال الإصحاح ٢٧ : ٢١ كل غنم قيدر تجتمع إليك لتنتشر الإسلام بين العرب فهم لم يتأثروا بالمسيحية أبداً وهذا تصديق لوعده الله سبحانه وتعالى لإبراهيم عليه السلام كما

في سفر التكوين ١٧ : ٢٠ يجعل إسماعيل عليه السلام أمة كبيرة بيت جمالي هو المسجد الحرام .

١٥- سفر إشعياء الإصحاح ٦٥ : ١-٦ الذين لم يسألوا العرب لأمة لم تصم باسمي عبد العرب الأصنام في الجاهلية شعب متمرّد ستر في طريق غير صالح وراء أفكاره اليهود والنصارى فقد حرقوا دينهم وكتبوا كتبهم بالدينهم .

١٦- إرمياء الإصحاح ٢٨ : ٩ تنبأ بالسلام محمد صلى الله عليه وسلم دُعا للإسلام وقد لجحت دعوته وانتشر الإسلام .

١٧- سفر دانيال الإصحاح ٢ : ٣٤-٤٥ الحجر الذي قطع محمد صلى الله عليه وسلم . إن كلمة بطرس بولندية تعني صفا كما في يوحنا الإصحاح ١ : ٤٢ وهي كلمة قديمة تعني بالعبرية "بين" وبالعربية "حجر" وتدل على شيء أو شخص أما المكان فيدعى مصفاة كما في سفر التكوين الإصحاح ٣١ : ٤٩ . إن المصطفى من أسماء سينا محمد صلى الله عليه وسلم "اتمتل" الأصنام . قصر جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها "انتشر الإسلام في العالم المملكة الأولى سلطنة الكلدانيين للمملكة الثانية مملكة مادني والفرس كما في سفر دانيال الإصحاح ٥ : ٣٠-٣١ المملكة الثالثة الإسكندر المقدوني المملكة الرابعة الإمبراطورية الرومانية مملكة لن تقترض أبداً الإسلام "وتسحق وتكفي كل هذه الممالك" لقد حطم المسلمون الإمبراطورية الفارسية والرومانية واعتنق معظم سكانها الإسلام .

١٨- سفر دانيال الإصحاح ٧ : كله المملكة الأولى : الكلدانية فقد كانت قوية كالنسر المنقّص على فريسته المملكة الثانية : المادية الفارسية ورّمز لها بالنميمة وقد امتد نفوذها حتى البحر الأبيض المتوسط وهكذا فهي تعمل بين أسنانها ضلعاً من كل من القارات الثلاث في نصف الكرة الشرقي المملكة الثالثة : ورّمز لها بالنمر اشترس ذا القزات السريعة ورّمز إلى زخوف الإسكندر الأكبر الظاهرة



خلص الذين من آثامهم؟ جاء مثل هذا أيضاً في: إنجيل متى الإصحاح ١٠ : ٧

وفي إنجيل مرقس الإصحاح ١ : ١٤-١٥ وفي إنجيل لوقا الإصحاح ٩ : ١-٢

٢٥- إنجيل متى الإصحاح ١٨ : ١٥ "حتى يكون لكل" حتى تختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم جاءت آية "تقبلون" وتعني باليونانية "الذي له لكل" في سفر التكوين الإصحاح ٤٩ : ١٠٠.

٢٦- إنجيل متى الإصحاح ٩ : ٩ "ثابت منكوثك" : النبوة إذا كان عيسى عليه السلام قد خلس الناس من آثامهم فلماذا يدع النصارى بهذا الدعاء؟ وإن لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم المقصود فلين المنكوث ؟

٢٧- إنجيل متى الإصحاح ٧ : ١٥-٢٠ من ثمارهم تعرفونهم "علامات الدعوة لصالفة وشطب على المسلمين وتأثيرهم على العالم.

٢٨- إنجيل متى الإصحاح ٨ : ٢٠ "ابن الإنسان ليس له أين يستد راسه" محمد صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة تكرر لفظ "ابن الإنسان" في خطاب عيسى عليه السلام ٨٣ مرة بصيغة الغائب فهل يُعَلَّ أن يكتب عن نفسه ؟

٢٩- إنجيل متى الإصحاح "١ : ٦" ابن مهنا أعظم من الهيكل" لو قصد المسيح عليه السلام نفسه بأنه أعظم من الهيكل لقتله اليهود في الحال فإن ابن الإنسان" محمد صلى الله عليه وسلم "هو رب البيت أيضاً" فنادر على إبطال حجة مقدساً وهو محمد صلى الله عليه وسلم أما المسيح عليه السلام فقد كن ملتزماً بالعبث ويحضر الصلوات في الهيكل.

٣٠- إنجيل متى الإصحاح ١٢ : ٢٤ وفي إنجيل متى الإصحاح ١٣ : ٣١-٣٢

"ملكوت السماء" شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهي طريقة النجاة ولا بد أن

صغيرة كحبة خردل ومنت "حتى اختار الجميع" ختم النبوة ببشارة محمد صلى

الله عليه وسلم وجاء مثلها أيضاً في إنجيل لوقا الإصحاح ١٠ : ٩-١١

وفي إنجيل لوقا الإصحاح ١٢ : ١٨-٢١ وقد أزعجت النبوة من بني إسرائيل كما

في إنجيل متى الإصحاح ٢١ : ٤٣-٤٤ إنجيل متى الإصحاح ١٧ : ١١-١٣

تلمح للتلميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان "لم يقل عيسى عليه السلام ذلك وقد

تلى يحيى عليه السلام أن يكون هو المقصود كما في إنجيل يوحنا الإصحاح ١ :

١٩-٢٨.

٣١- إنجيل متى الإصحاح ١٨ : ١١ "لأن ابن الإنسان" محمد صلى الله عليه وسلم قد

جاء" أمر يفتني الحنوث لخلص ما قد ملكه" أعاد محمد صلى الله عليه وسلم

لنقاء الذين إبراهيم عليه السلام وأعاد المناطق التي مر بها إبراهيم عليه السلام

من النيل إلى الفرات إلى التوحيد إضافة إلى الامتداد لتتبعي لمملكة الله

سبحانه وتعالى وهي الدولة الإسلامية من المحيط الهادي إلى شواطئ المحيط

الأطلسي الشرقية إنجيل متى الإصحاح ١٩ : ٢٠ وآخرين أولي" أمة محمد

صلى الله عليه وسلم وهم منقسمون في الأبروجاء مثلها أيضاً في إنجيل مرقس

الإصحاح ١٠ : ٢١ وفي إنجيل لوقا الإصحاح ١٣ : ٣٠ وفي إنجيل متى

الإصحاح ٢٠ : ١-١١.

٣٢- إنجيل متى الإصحاح ٢١ : ٣٢-٤٤ "لكرم" الشريعة "مياح وحفر" المحرمات

والمباحات "عبدة" رسله "ابن" عيسى عليه السلام "لكرامين والأرنباء"

اليهود كرامين آخرين" المسلمون "الحجر الذي رفضه البنائون" محمد صلى الله

عليه وسلم "ملكوت الله ينزع منكم" لزج النبوة من بني إسرائيل ويعطى لأمة

تعمل لثماره" أمة محمد صلى الله عليه وسلم "ومن سقط على هذا الحجر

يترصص" هزيمة من حارب محمد صلى الله عليه وسلم "ومن سقط هو عليه

بسنخه" انتصار محمد صلى الله عليه وسلم على أعدائه نكل صيغة الكلام على

أن عيسى عليه السلام يتكلم عن آخر سيأتي لما هو قد قتله الكراميون فكيف

يمحق خصومه توجد مثلها أيضاً في إنجيل مرقس الإصحاح ١٢ : ١-١١ وفي

لوقا ١١٨ : ٢٢-٢٣ وفي إنجيل لوقا الإصحاح ٢٠ : ٩-١٩ إنجيل متى

الإصحاح ٢٢ : ٤٤-٤٥ "حتى لأضع أقدامك موطناً لتحميك" استعمار دعوة

محمد صلى الله عليه وسلم "فإن كان دلو يدعوه رباً فكيف يكون ابنه" اعتراف

المسيح عليه السلام أنه ليس المقصود وأنه ليس سيداً لدول. عليه السلام ولم

ينظر من ملأته كما جاء في اسمه أنه ابن داود عليه السلام في إنجيل متى  
 الإصحاح ١ : ١٠-١٧ وفي إنجيل لوقا الإصحاح ٣ : ٢٣-٢٨ ابن لو كان  
 عيسى عليه السلام هو المقصود لناداه داود عليه السلام يا بني "لرب" تعني  
 المعلم الديني كما في إنجيل يوحنا الإصحاح ١ : ٢٨ وتعني الملك كما في  
 إنجيل متى الإصحاح ١٣ : ١٤ لقد جلس سيد داود عليه السلام عن يمين إله  
 ولد وليس ثلاثة "حتى لأضع أعداءك موطئاً لقدميك" دليل على أن الله سبحانه  
 وتعالى هو المنتصر والقادر الذي يمنح النصر لمن يشاء من عباده  
 لقد جلس سيد داود عليه السلام عن يمين إله واحد وليس ثلاثة  
 في حلقة المعراج تفسر الرؤيا وجاء مثلاً أيضاً في إنجيل لوقا الإصحاح ٢٠ :  
 ٤١-٤٤ وفي إنجيل مرقس الإصحاح ١٢ : ٢٥-٢٧٣٦-٢٧٣٦ إنجيل مرقس  
 الإصحاح ١ : ٧-٨ "يأتي بعدي من هو أقوى مني" مصد صلي الله عليه وسلم  
 كان يحيى عليه السلام يخطب حمائم ليهود على ضفاف الأردن ووراءهم حوالي  
 ٤٠٠٠ عام من التاريخ الديني دون أن يستجيبوا له ومات مقتولاً كما في إنجيل  
 مرقس الإصحاح ٦ : ٢٨ ولكن محمد صلى الله عليه وسلم كان يتلو آيات الله  
 بصوت هادئ ورغم ذلك آمن به قومه وعاد إلى مكة فاتحاً منتصراً فهو أقوى  
 من يحيى عليه السلام "أنا عندكم بكماء ولما هو فيكم منكم بالروح القدس" أي  
 أن تمسك يحيى عليه السلام تنظيف خارجي أما محمد صلى الله عليه وسلم فإنه  
 ينظف العقيدة لا تطبق على عيسى عليه السلام فقد كان مع يحيى عليه السلام  
 ولم يتجز شيئاً يذكر كما أن نهايته كانت عذبة كنهاية يحيى عليه السلام حسب  
 ما جاء في الإنجيل وجاء مثلاً أيضاً في إنجيل متى الإصحاح ٣ : ١٠-١٢.  
 ٢٣- إنجيل لوقا الإصحاح ٧ : ١٨-٣٩ نعم أقول لكم وأفضل من نبي" محمد صلى  
 الله عليه وسلم أفضل الأنبياء من تعظيم عيسى عليه السلام ليحيى عليه السلام  
 يعني أنه أعظم من إبراهيم وموسى ومن عيسى نفسه ؟ لم يلق يحيى عليه  
 السلام شيئاً سوى دعوة الناس للتوبة والتبشير بذلك النبي "ملاكي"  
 رسول الأصفى في ملكوت السموات أعظم منه" آخر أنبياء الله سبحانه وتعالى

محمد صلى الله عليه وسلم وهو أعظم من كل البشر وجاء مثلاً أيضاً في إنجيل  
 متى الإصحاح ١١ : ١-١٥.

٢٤- إنجيل يوحنا الإصحاح ١ : ١٩-٢٨ "إن كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي"  
 كان اليهود يتوقعون تطبيق ثلاث نبوءات : مجيء المسيح ثم إيليا ثم مجيء ذلك  
 النبي . فمن هو ذلك النبي ؟ إنجيل يوحنا الإصحاح ٧ : ٤٠-٤٢ "تولد مجيء  
 نبي في وسطكم" في يرب حيث كان اليهود يعيشون "لست بمستحق أن أعل  
 سيور حذائه" محمد صلى الله عليه وسلم وليس عيسى عليه السلام لأنه جاء  
 مع يحيى عليه السلام لأن يحيى عليه السلام لم يتبعه بل أن عيسى عليه السلام  
 ذهب إليه ليعصده كأي شخص ألق منه كما في إنجيل لوقا الإصحاح ٣ : ٢١  
 إنجيل مرقس الإصحاح ١ : ٩.

٢٥- إنجيل يوحنا الإصحاح ١٤ : ١٥-١٨ "إن كنتم تحبونني" دليل على أهمية الأمر  
 فالحواريون يتوقعون نزول الروح فلا حاجة للفقرة "معزياً آخر" إن التعزية تكون  
 لمن فقد شيئاً هاماً وهذا دليل على فشل النصرانية فإذا كان المسيح عليه السلام  
 قد حلص الناس من ذريتهم لماذا المعزي الجديد كلمة آخر تدل على أن المعزي  
 القادم بشر كالمسيح عليه السلام "ليمكث معكم إلى الأبد" الإسلام روح الحق  
 وليس الروح القدس وقد عرف محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق والأمانة  
 روح الله تعني نبي في رسالة يوحنا الأولى الإصحاح ٤ : ١-٢ استخدم  
 مصطلح روح الحق وروح الضلال للبشر في رسالة يوحنا الأولى الإصحاح ٤ :  
 ٦ ولا يعني لروح انزال على تلاميذ عيسى عليه السلام لأن هذا -وجد منذ  
 الخلق ورف عن وجاء الماء كما في التكوين الإصحاح ١ : ٦ وكان مع الأنبياء  
 فقد ملأ يوحنا (يحيى عليه السلام) في إنجيل لوقا الإصحاح ١ : ١٥ وملأ  
 الباصيات في إنجيل لوقا الإصحاح ١ : ٤١ وملأ زكريا في إنجيل لوقا الإصحاح  
 ١ : ٦٧ كان على سمعان في إنجيل لوقا الإصحاح ٢ : ٢٥  
 وملأ الحواريين في إنجيل يوحنا الإصحاح ١ : ٢١-٢٢ كان كالحمامة عند  
 نهر الأردن كما في إنجيل متى الإصحاح ٣ : ١٦ إذا كان للروح القدس متحداً

بالأب فلا ينطبق عليه "معزياً آخر" ما كنت معكم ويكون فيكم "تعني مستقلاً لأنها تنافي قوله "لنا أطلب.. آخر" كما في حزقيال ٢٦ : ٨ بعد أن نكلم عن خروج ياحوج وماجوج.

٢٦- إحتل يوحنا الإصحاح ١٤ : ٢٦-٣٠ المعزي الروح القدس "محمد صلى الله عليه وسلم هو المتصور وليس الروح القدس كما سبق توضيحه "وتذكركم بكل ما قلته لكم" نكلم لقرآن الكريم عن عيسى عليه السلام "لم ينس الحواريون لأقوال عيسى عليه السلام فما لقصد من الجملة ؟ "رئيس العالم" محمد صلى الله عليه وسلم لأنه بعث للعالمين جميعاً.

٢٧- إحتل يوحنا الإصحاح ١٥ : ٢٦-٢٧ "روح الحق" وليس الروح القدس وقد عرف محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق والأمانة وقد سبق توضيحه "من عند الأب ينبثق" صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم "يشهد لي" وردت معجزات المسيح عليه السلام في القرآن الكريم كان الحواريون يعرفون عيسى عليه السلام هم الشهادة ؟ كما لم يشهد الروح للمسيح عد أعدائه "وتشهدون أنتم أيضاً" دليل على أن شهادة الحواريين غير شهادة المعزي وأما الروح فلم تشهد غير شهادة الحواريين.

٢٨- إحتل يوحنا الإصحاح ١٦ : ٧-١٤ "من لم تطلق لا يأتكم المعزي" ذهب المسيح شرط لحضور المعزي لأنه لم يأت رسولين بشريعتين في نفس الوقت محمد صلى الله عليه وسلم هو المقصود. أما الروح فقد حضر أثناء وجود عيسى عليه السلام "بيكت العالم" دعا محمد صلى الله عليه وسلم بالخوف من عذاب الله سبحانه وتعالى أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي" نكل على أن المعزي يظهر على منكري عيسى عليه السلام ورئيس العالم "محمد صلى الله عليه وسلم لأنه بعث للعالمين جميعاً" ولي لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ....الآن" دليل على عدم كمال شريعة عيسى عليه السلام "روح الحق" وليس الروح القدس وقد عرف محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق والأمانة وقد سبق توضيحه "لأنه لا ينكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به" تلقى محمد صلى الله

عليه وسلم القرآن الكريم عن جبريل عليه السلام من الله جل جلاله "ويخبركم بأمر آتية" لقد أثبتت الاكتشافات العلمية العديد من المعجزات في القرآن الكريم والسنة النبوية أمثلة كما تحققت معظم نبوءات محمد صلى الله عليه وسلم وسيخلق باقيها مع مرور الزمن إن شاء الله "ذلك بمجدي" وردت معجزات المسيح عليه السلام في القرآن الكريم "لأنه يأخذ مما هو لي" دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي نفس دعوة المسيح عليه السلام وساند الرسل وهي التوحيد إن لم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو المتصور فأين هذا المعزي ؟ لقد مضى ٢٠٠٠ عاماً على هذا الوعد.

٢٩- رسالة بولس الأولى إلى كورنثوس الإصحاح ١٣ : ١٠ "منى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو البس" اعتراف بأن نصرانية مؤقتة حتى "يأتي الكامل" وهو الإسلام الناصح لما قبله.

٤٠- رسالة يهوذا : ١٤-١٦ قد جاء "أمر يقبلي" الرب "تعني المعلم كما في يوحنا ١ : ٢٨ وهو محمد صلى الله عليه وسلم "ربوات قدسيه" الصحابة رضي الله عنهم "بنونة على الجميع" له أرسل للعالم كافة وقد ذكر أخنوخ (إبريس عليه السلام) في سفر التكوين الإصحاح ٥ : ٢٤ "ويعاقب جميع فجارهم" أمر الله سبحانه وتعالى نبيه أن يحارب الكفار "ما كنت معكم إلى الأبد" الإسلام.

٤١- رؤيا يوحنا اللاهوتي الإصحاح ١ : ٢٦-٢١ "من يغلب ويحفظ أعماله إلى النهاية" محمد صلى الله عليه وسلم "يرعاهم يقضيهم من جديد" : الأمر بالجهاد "كركب أصبح" : القرآن الكريم.

كيف اخترع - بولس - لمسيحية ، وهدم النصرانية

- ومن أعجب ما في كتب النصارى - رسائل بولس - التي تتخذها كل طائفة من المسيحيين أربعة لكي تفصل عن الطوائف الأخرى وتكفرها وتحاربها ، لأن هذه الرسائل فيها كلام متضارب ومتناقض - وأقول للمسيحيين أن هذه الرسائل هي سبب ضلالتهم وانحرافهم عن الدين الأصلي إلى ( المسيحية ) التي اخترعها لهم بولس ، وذلك باعتراف كتابهم ( المقدس ) عندهم .

- وبعد دراستي للرسائل ، وجدت أن ما يقوله المسيحيون الآن في عبادتهم للمسيح - لم يجرى بولس أو كتب الأنبا جرجس على قوله - مثل :

١. لم يذكر بولس أبدا أن المسيح هو الله ، بل جعله دائما ( رب ) - بعد ( الله ) - الأب -

٢. ولم يذكر أبدا - أن الله - والمسيح - واحد .

٣. ولم يذكر أبدا أن المسيح - يساوي الله في الجوهر .

٤. ولم يذكر أبدا الثالوث ( الله - المسيح - الروح ) معا - أو حتى نقطة التثليث .

٥. كل الرسائل لبولسية تعترف أن ( الله ) الأب - هو الأعظم والأول والخالق والمأنح والقاعل والقدر .. الخ - ومن بعده يأتي المسيح ( الابن ) المنفعل به والذي يأخذ من الأب دائما .

٦. لم يذكر بولس أو غيره من التلاميذ - ما يعتقد النصارى في ( مريم ) إذ جعلوها لم الأهم ولم ربهم ، ويدعونها ( أم النور ) إشارة إلى هذه

العقيدة ( النور ) يقصدون به ( الله ) - لقد وضع بولس حجر أساس - المسيحية ، قام البطارقة والرهبان ببناء عشرات المباني فوق هذا الحجر .

### - قصة حياة بولس -

- كما جاء ذكرها في كتابهم ( أعمال الرسل ) ويقصدون بهم - تلاميذ المسيح - يحكي هذا الكتاب

في ( أعمال ٩ ) أن بولس كان اسمه في الأصل ( شاول ) وكان جنديا يهوديا متعصبا يحارب ويقتل الذين آمنوا برسالة المسيح - وذلك بعد اصعاد المسيح بموتات - ثم أخذ من رئيس كهنة اليهود في اورشليم - إلى جماعة اليهود في دمشق لكي يساعدوه في القبض على كل نصراني هرب إلى دمشق ( وقصة هؤلاء النصارى الهاربين إلى دمشق لم يذكرها سوى ( إنجيل برنابا ) ) . ( لاحظ أن اليهود كانوا تحت الاحتلال الروماني ؟ فمن أين لكبتهم ولبولس هذه السلطة ) - وفي الطريق إلى دمشق ألقى حول بولس وجنوده - نور من السماء خبط على الأرض وسمع صوت ( يسوع ) يدعوه للإيمان . هذه القصة مذكورة في نفس الكتاب ( أعمال )

### ثلاث مرات والثلاث قصص متضاربة:

القصة الأولى في ( أعمال ٩ ) أن الرجل الذي كانوا مع شاول ( بولس ) وقفوا صامتين يسمعون الصوت ولم يروا شيئا . ولمره الصوت أن يدخل دمشق حيث سيعرف ما يفعله . وظل هناك أعمى - ثلاثة أيام .

القصة الثانية في ( أعمال ٢٢ ) نقول أن الرجل لم يسمعوا الصوت ولكنهم رأوا النور وارتجوا .



لقصة الثالثة ( أعمال ٢٦ ) من لمعان النور سقط شاول على الأرض هو وجميع من معه ، وأمره لصوت لثلاث ( الآن لربك إلى الشعب لتفتح عيونهم ليرجعوا إلى الله ) فذهب إلى دمشق ولورثته وأمرهم أن يتوبوا إلى الله ٢٢

- ونائب لقصة الأولى : دخل ( شاول ) إلى دمشق وهو أعمى ، وبعد ٣ أيام جاءه ( تلاميذ ) اسمه ( حنانيا ) وصلى عليه فشفاه ، وتم تعميده ( تصديره ) فخرج في الحال يبشر بدين المسيحية ويطلق على معابد اليهود في دمشق ٢٢ . هكذا في لحظة تقلب عدو النصرانية إلى عالم في دين النصرانية ؟ وللكلام يوحى بأن دمشق مليئة بمعابد اليهود ؟

- ثم تساور اليهود لكي يقتله ، فقام النصارى بتجريبه إلى اورشليم . وهناك خلف من تلاميذ المسيح بسبب ماضيه الأسود ، فأخذه ( برنابا ) صاحب الإنجيل المروى من النصارى ، وجاء به إلى التلاميذ وشرح لهم قصته فقبلوه ، فكان يخرج مع التلاميذ ويكلم اليونانيين عن المسيح ( مع أن البلاد كانت تحت الاحتلال الروماني ) فحاول اليونانيون قتله ؟ فأخذه النصارى وهربوه إلى بك - ( قيصرية ) . ثم أرسلوا إليه ( برنابا ) فأخذه إلى ( إيطاكية ) وهناك اخترع لهم شاول اسم ( المسيح ) أي الذين يعبدون المسيح ، ثم قتل من بلد إلى أخرى حتى قابل ( والي ) اسمه ( بولس ) فأعجبه الأمم ، ودعا نفسه ( بولس ) ( أعمال ١٣ : ٧ - ٩ ) .

لما عن جميعه فقد قال ( بولس ) عن نفسه أنه ( روماني ) ( أعمال ١٦ : ٢٧ ) ثم قال أنه يهودي من بلدة ( طرسوس ) في آسيا الصغرى ؟ ( أعمال ٢١ : ٢٩ ) ثم عاد وقال أنه روماني ( أعمال ٢٢ : ٢٥ ) ثم عاد وقال أنه يهودي ( قريسي ) أي من علماء رجال الدين المنصفين ( أعمال ٢٢ : ٦ )

ثم ذهب إلى بلدة ( أيقونية ) في آسيا الصغرى وهناك اخترع لهم الكلام القساسة والأساطير ( رؤساء الكهنة ) ( أعمال ١٤ : ١٣ & ٢٠ : ٢٨ ) ثم ابتدأ فجأة بهاجم كل من يحفظ على العمل بشرية الله للذي موسى عليه السلام ، وخاصة الختان ( أعمال

١٥ : ٦ ) ، في بلدة ( إيطاكية ) التي أسس فيها النصرانية بحيث تشاجر مع اليهود الذين تنصروا قبل ذلك على يديه ، وعاد إلى اورشليم مع ( برنابا ) حيث أقيم ( تلاميذ المسيح ) ألا ينقلوا على المؤمنين الجدد بحفظ كل شريعة التوراة ، وأن يكتبوا بتحريم الأصنام وما ذبح لها وأكل لحمة والدم والزنا ، ثم تشاجر ( بولس ) مع ( برنابا ) واقتربا ، ثم ابتدا ( بولس ) يناق كل طائفة حسب عقيدتها ، فقام بختان تابعه ( تيموثاوس ) ليناق اليهود ( بعد أن كان يحارب الختان ) ( أعمال ١٦ ) ولا أدري هل كان يكشف على الناس ليتأكد من أنهم مختونين ؟ ثم ناق عبدة الأصنام في أثينا ( أعمال ١٧ ) وقال مثل قولهم ( نحن نرى الله ) ؟ ورأى صنما مكتوبا عليه ( إله مجهول ) فقال لهم لقد جئتمكم لأبشركم بهذا الإله ؟؟ ولي تركيا ( كورنثوس - أنفس ) ( أعمال ١٨ ، ١٩ ) - وجد أن تلاميذ ( يوحنا ) ( يحيى بن زكريا ) سبقوه إلى هناك وعلموا الناس الدين ، وقالوا لبولس ( لم نسمع عن الروح القدس ) فأخذهم وعلمهم بدعوة الجديدة في الدين عن ( تأليه الروح القدس ) و ( التعميد ) أي التنصير .

وعاد إلى ( اورشليم ) حيث هاجمه تلاميذ المسيح لأنه يعلم الناس أن يتركوا العمل بشرائع التوراة ، وأمره التلاميذ أن يطهر أمام اليهود وهو ينفذ شريعة موسى ( أعمال ٢١ : ١٧ ) ومع ذلك قبض عليه اليهود لثناء دخوله هيكل سليمان ، وسلموه إلى ( والي ) لمحاكمته وهنا يذكر ( شيعة الناصريين ) أي النصارى ، ويقول أن ( بولس ) هو قائدا ( أعمال ٢٦ ) و ( والي ) يشبه بالهولندي ( أعمال ٢٦ : ٢٤ ) ثم يرسله إلى ( الملك ) في ( روما ) لمحاكمته وهناك عاش مستتر مع اليهود ( أعمال ٢٨ : ١٧ ) مع أن نفس الكتاب ذكر أن الملك طرد كل اليهود من ( روما ) قل هذه الحادثة بغزة ( أعمال ١٨ : ٢ ) وهناك قال آخر كلماته لليهود ( اعلموا أن خلاص الله قد أرسل إلى الأمم ( أي الشعوب الغير يهودية ) وهم سيسمعون ( أي يؤمنون بالله ) ) وذكر تاريخ النصارى أن ( بولس ) تم قتله بالسيف في روما

وبنتي في رسائل بولس وقد لاحظت فيها له :

١. حين يتكلم اليهود بمنحهم ويدخ التوراة ، وحين يتكلم اليونانيين بهاجم اليهود ويهجم التوراة . وسوف أعطي مثالا على ذلك في آخر هذا الدرس
٢. حين يتكلم عن ( الله ) ، ينكر من بعده ( المسيح ) مشيرا إلى أنه (ترجة ثانية) بعد الله . واليك المثال

تخفيض كلام ( بولس ) - عن الله ثم عن المسيح - في كتابهم ( أعمال الرسل ) ( أي التلاميذ )

١. أن الله : أقام المسيح مخلصا لبني إسرائيل ( أعمال ١٣ : ٢٣ ) أي ليس مخلصا للعالم كله كما يدعي النصارى . ثم عاد ( بولس ) وقال عن نفسه أن الله أقامه هو شخصيا مخلصا لليهود ( أعمال ١٣ : ١٧ ) .

٢. أن الله - عين الإنسان يسوع - لكي يقدم الإيمان بالله للناس ( أي يدعوهم لتبلة الله ) ويشرح لهم كل شيء عن الإيمان ( أعمال ١٧ : ٣ )

٣. أن الله - سوف يدين الناس بالعدل - بالإنسان يسوع المسيح ؟؟ ولعله كان يقصد أن الله سوف يجازي الذين عاصروا دعوة المسيح على أساس الإيمان ولله عبد الله وليس أكثر من ذلك ، لو أن المحرفون حشروا كلاما متضاربا لو أنه كان بهذا ( أعمال ١٧ : ٣١ )

٤. المسيح هو أول من يقوم من الأموات ( يعني في يوم القيامة ) ( أعمال ٢٦ ) أي أنه خاضع لمسلطان الله في كل المخلوقات .

ولنتقل في بعض رسائل بولس لندري كيف كان يعرض للناس الإيمان بالله ومعه بدعته عن عبادة المسيح :

تخفيض كلام ( بولس ) عن الله - ثم عن المسيح - في رسائله إلى يهود روما ( رومية )

١. الله عين المسيح ( في منصب ) ابن الله - بإقامته من الأموات؟ ( رومية ١ : ٤ )
٢. اسم العبودية - بين - الله ( الأب ) والرب ( يسوع ) ولم ينكر (لروح القدس) ( رومية ١ : ٧ )

٣. قال - إن لشكر الله - بيسوع المسيح ؟ ( رومية ١ : ٨ )

٤. ولن العبادة لله - في إجيل ( ابنه ) يسوع المسيح ؟ ( رومية ١ : ٩ )

٥. ولن قوة الله للخلاص - هي إجيل المسيح ( ١ : ١٦ )

٦. بر الله ؟ ثم إعلانه في الإنجيل - وظهور الإيمان بيسوع المسيح ؟ ( ١ : ١٧ )

٧. الله يتدبر ؟؟ بالإيمان ليسوع المسيح ( ٣ : ٢٦ )

٨. الله يدين الناس - يسوع - حسب إجيل بولس ؟ ( لين هو ٢٢ ) ( ٢ : ١٦ )

٩. الله قدم المسيح كفارة عن البشر ولم يشفق عليه ؟ ( ١٣ : ٢٥ ) . ( ٨ : ٣٢ )

١٠. نؤمن بالله - الذي أقام المسيح من الموت ( ٤ : ٢٤ )

١١. الله يعادي البشرية كلها بسبب خطيئة آدم ، والمسيح يصلح البشرية مع الله ( ٥ : ١ - ١٠ )

١٢. المسيح بار ( عبر ) ويطيع الله ( ٥ : ١٨ - ١٩ )

١٣. المسيح يحكي لنا الله ؟ ( ١ : ٩ ، ١٠ )

١٤. البشر - أحياء لله - بيسوع ؟ ( ١ : ١١ )

١٥. البشر أحبوا مجد الله الذي لا يفنى - بشبه صورة الإيمان الذي يعني ( ١ : ٢٣ )

{ إذا تكون عقدة المسيحية كلها شرك وكفر بالله }

١٦. الله يحيى الناس - كما أقم المسيح من الموت - بروح الله ( ٨ : ١١ )
١٧. البشر يصرخون إلى الله - بواسطة روح الله - قائلين ( يا أبا الأب ) ٢١٢ ( ٨ : ١٥ ) { هكذا جعلوا ( لأب ) - أي - جدا ( للمسيح ) ٢٢ }
١٨. البشر يوثقون الله - مع المسيح ٢٢ ( ٨ : ١٧ )
١٩. المسيح والروح القدس - يضمنان للمسيحيين - أمام الله ( ٨ : ٢٧ ، ٨ : ٣٤ )
٢٠. المسيح - كان - بها ٢٢ ( ٥ : ١ )
٢١. الإيمان في القلب - بالله - الذي أقام المسيح من الموت ، والاعتراف بالقسم بالرب يسوع - هما أساس الخلاص ( أي النجاة من جهنم ) ( ١٠ : ٩ )
٢٢. الله - نه السلطان وهذه ( ١ : ١٣ )
٢٣. الله - له التمجيد وهذه ( ٥ : ١٥ )
٢٤. المسيح خاتم ( الختم ) أي خادم شرع الله ( ٨ : ١٥ )

ملخص ما قاله بولس في رسالته إلى اليهود ( رسالة العبرانيين )

١. الله - أرسل الأنبياء - ثم أرسل المسيح ( رسالة بولس إلى العبرانيين ١ : ١ )
٢. الله - خلق العالمين - بالمسيح ٢٢ ( ٢ : ١ )
٣. الله - جعل المسيح وارثا لذل شيء ٢ ( ٢ : ١ )
٤. الله - هو له المسيح ( ١ : ١ )
٥. الله - هو خالق المسيح والدومنون ( ١١ : ٢ )
٦. الله - جعل المسيح مثل موسى ( لنبيا ) وهو خالق الكل ( ٢ : ١-٢ )
٧. الله - مجد المسيح بأن جعله مثل هارون ( رئيس كهنة ) ( ٥ : ٥ )

٨. الله - ألق المسيح من الموت على أيدي اليهود - بعد أن صرخ المسيح لله قائلا أن يخلصه من الموت ، وصرخ المسيح صرخة شديدا بدموع وقدم طلبات وتضرعات حار فألقه الله لأن المسيح بقي الله ( عبرانيين ٥ : ٧ )

٩. الله - جعل المسيح - رئيس كهنة على رتبة ( ملكي صادق ) ( الذي كان ملكا لمدينة ( شاليم ) أبناء إبراهيم عليه السلام ( ٦ : ٢٠ )

١٠. الله - أقسم للمسيح أن يجعله كاهنا إلى الأبد ٢٢ ( ٥ : ٦ ، ٧ : ٢١ )

١١. الله هو ديان الجميع ، والمسيح وسيط بين الله والناس ( ١٢ : ٢٢ )

١٢. الله يمين الناس على العمل لصالح - كما فعل مع المسيح ( ١٣ : ٢١ )

١٣. الله - له السلام - أقام المسيح من الموت ( ١٣ : ٢٠ )

١٤. المسيح - جلس لي يمين العظمة ( يمين عرش الله ) ( ٣ : ١١ ) ، ( ٨ : ١ )

١٥. للمسيح صار أعظم من الملائكة ( ١ : ٤ ) ، الله وضع المسيح أقل من الملائكة للابلا ( ١ : ٦ )

١٦. المسيح ورث لسا أفضل من الملائكة ( ١ : ٤ ) ٢٢٢ ( لم يخبرنا ورث ممن )

١٧. المسيح له شركاء - وهو أفضل منهم بأمر الله ( ١ : ٩ )

١٨. المسيح - ذاق الموت - بفضة الله ( ٢ : ٩ )

١٩. المسيح صار رئيس كهنة أميناً فيما لله ( أي أميناً في تبليغ رسالة الله للناس ) كما كان موسى ( ٢ : ١-٢ )

٢٠. المسيح - رئيس كهنة - مجرب من الشيطان - مثل المؤمنين برسالته ( ٤ : ١٥ )

٢١. التمسح - خاتم الأقداس - في السماء ٢٢ ( ٨ : ٢ )

٢٢. المسيح يظهر الآن أمام الله لأجل أتباعه ؟ ( ٩ : ٢٤ )

٢٣. المسيح يفعل مشيئة الله ( أي يخضع لله ) ( ٧ : ١٠-١٩ )

٢٤. المسيح في السماء الآن ينتظر حتى ينصره الله على أعدائه ؟ ( ١ : ١٣ )

٢٥. المسيح هو رئيس إيمان المسيحيين - ومكملة - لذلك لنعمل الصليب والفريز -  
نجلس في يمين عرش الله ( ١٢ : ٢ )

٢٦. للمسيحيين - شركاء المسيح ( ٣ : ١٤ ) وشركاء الروح القدس ( ٦ : ٤ )

ملاحظات عامة على كلام يولس عن الله - ثم عن المسيح

١. يتضح من رسالته أنه يوجد فرق كبير بين الله - الخالق - وبين المسيح المحتاج  
لمعية الله

٢. لم ينكر يولس أي صفة من صفات الله وحده لا شريك له ، ولم يجرؤ على إنساقه  
صفات الله - للمسيح - أو العكس

٣. اقترئ لمسائل يولس - بعد كلمتي ( يسوع المسيح ) مشورتان ( زيادة ) عدا  
بعد الكلام عن الله - مثال في ( رسالة تيطس ) يقول : ( يولس عدا الله - ورمول  
يسوع المسيح ) و ( ننتظر ظهور مجد الله العظيم - ومخلصنا يسوع المسيح )  
- و ( الله الذي مكب علينا رحمته بغنى - بيسوع المسيح ... ) . وهكذا .

١. كل كلامه عن الله - لا يشمل المسيح في نفس المضمون ، ولو جاء ( الله ) ثم ( المسيح ) في جملة واحدة فله يبدأ بالله - ولا قبل العكس أبدا

٥. في كلامه عن الله - لا يعطيه صفات البشر ، ثم حين ينكر المسيح يعطيه كل  
صفات البشر .

٦. ويجعل للمسيح دائما خاضعا لله - ومنعول به - يأخذ من الله ويحتاج له . الخ

٧. حاول يولس جاهد أن يجعل للمسيح ( ربا ) درجة ثانية بعد الله - لجملة :

أ- عن يمين عرش الله ( لم يجرؤ أن يقول أنه على عرش الله ) .

ب- يأخذ من الله سلطات ولجنة ( لم يجرؤ أن يقول أنه له سلطان من ذاته )

ج- الله يخلق بالمسيح - وللمسيح ؟ كلام غير مفهوم .

د- الله - عين المسيح ابنا له - ؟ كانه ( أي منصب ) مثل الوزارة

هـ- المسيح وسيط بين الله والناس .. وغير ما . والله لا يحتاج وساطة

٨. دائما ينكر الله لو ؟ . ثم من بعده للمسيح أو الروح القدس - ويجعلهما في مكانة  
كل من الله ( شفعة )

٩. وكذلك نكر أن المسيح والروح بخضمان لسلطان الله ، ويرسلها الله ...

أما شهادة الخلق يولس - فتظهر في :

( أ ) يولس يمدح اليهود والنوراة في رسالته إلى يهود روما ( رومية ) فقال لهم :

١. إن خلاص الله - ومجد الله - لليهودي أولا ثم لليوناني من بعده - لأنه ليس عند

الله محبة ؟ ( ١ : ١٦ )

٢. الذين يعملون بالناموس ( يفتنون وصايا التوراة ) يصيرون لبراً  
( يدخلون الجنة ) ( ١٢ : ٢ )

٣. الإيمان رُبِّت بالناموس ( أي بالعمل بشريعة التوراة ) ( ٣ : ٣١ )

٤. الناموس مقدس ووصاياه مقدسة وعادلة وصالحة ( ١٣ : ٧ )

٥. اليهود لهم عند الله الشَّهَادَةُ والمجد والمهودة والتشريع والعبادة ولهم الأنبياء ومنهم  
المسيح ( ٢ : ٩ ) ( وينصدهم لبناء الله )

( ب ) وحين خاطب الفريسيين ( مثل : رسالة أهل غلاطية ) أخذ يرمي اليهود  
والتوراة قائل :

١. بأعمال الناموس لا يثبُر أي إيمان أمام الله ( ٢ : ١٦ ) ، ( ٣ : ١١ ) عكس  
( رومية ٢ : ٣ )

٢. ملعون من يكون تحت مظلة ناموس ( أي يؤمن بالتوراة ويعمل بها ) ( ٣ : ١٠ )

٣. الناموس ليس من الإيمان ( ٣ : ١٢ )

٤. الناموس جاء زيادة ( بلا شك ) لأجل التعذيبات ( ٣ : ١٩ )

٥. المسيح لا يرفع المخطئون ؟ ( ٥ : ٢ ) ( مع أن المسيح تم خنقه ) و بولس يحرض  
الناس على ترك الفتان ( ١٢ : ٦ )

٦. إن الذي ينفذ وصايا الله في التوراة قد تكبر على المسيح ( ٥ : ٤ )

٧. بولس يشتم أهل هذه البلد ( غلاطية ) لأنهم يؤمنون بضرورة تنفيذ وصايا الله في  
لتوراة ( ٣ : ١-٢ )

لما العبادات المسيحية التي أسسها بولس - فلا يوجد لها مثيل في الأناجيل الأربعة ولم  
يتبعها المسيحيون بل اخترعوا لأنفسهم لكل طائفة ما يعجبها ..

١. اخترع لهم اسم ( المسيحيين ) أي ( عابدي المسيح ) - والكثيصة ( أعمال ١١ :  
٢٦ ) والعجيب أن من يتابع كتاب ( أعمال ) سيجد أن بولس لم يدخل أي  
كنيسة - ولا تلاميذ المسيح .

٢. اخترع لهم نظام القنيسة - وألفى النظام القديم ( الميثاق ) ( أعمال ١٤ : ٢٣ ) ،  
( أعمال ١٥ : ٦ )

٣. اخترع ( الأساقفة ) أي رؤساء الكهنة بدلاً من ( الشيوخ ) ( أعمال ٢٠ : ٢٨ )

٤. طلب من المسيحيين ألا يغالطوا الزاني والمسكر منهم قط ، وألا يفعلوا ذلك مع  
الذين لم يتنصروا ( رسالة كورنثوس الأولى ١٠ : ١٦ )

٥. يشجع على الرهنا ( وهي نظام يهودي ) في ( كورنثوس الأولى ٧ : ١-٨ )  
عكس كلامه في رسالة ( تيموثاوس الأولى ٤ ) حيث يحرض الرجل على أن  
يعزل زوجته ولا مسها ( فلماذا تروح إذا )

٦. يحرض على زواج المؤمنين والمؤمنات - من الكافرات والكافرين ( كورنثوس  
الأولى ٧ : ١٢ )

٧. يؤيد انفصال الزوج عن زوجته ( أي الطلاق ) ويحلل زواج الرجل المنفصل  
( المطلق ) ونجد لزوجات وهذا عكس الكلام المنسوب للمسيح في الأناجيل نمما  
( كورنثوس الأولى ٧ : ٢٧ )

٨. كلل الخمر في كنيسة هو شركة دم المسيح ، والخير هو شركة جسد المسيح  
( وألبس دم جسد المسيح ) ( كورنثوس الأولى ١٠ : ١٦ )

[illegible]

• الذي لا يملك

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

(رسالة) في معرفة الله تعالى وخصائصه العظمى

‘‘*There is no doubt that the world is a better place than it was when I was a child.*’’ — *W. H. Auden*

( ו : ז : ח : ט : י )

(၁၃: ၁၅၅)

19. لم يبق لي سوى هذه المذكرة ، وهذه المذكرة هي التي  
عزمت عليها (وكانت في يدك) وعزمت عليها (وكانت في يدك)

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100)

[illegible]

४- लघु (अक्षरान्तरं) अक्षरान्तरं (अक्षरान्तरं) अक्षरान्तरं

(10-1-1957)

( : ) ( : ) ( : )

( १ : २ ) अथवा ( ३ : ४ )

(٧٨ : ١) المولى الاعلى (عز وجل) في كتابه العزيز

[illegible]

( १०० )

[illegible]



ويؤيد الكتاب المسيحيون الاتجاه بأن المسيح ما أرسل إلا لبني إسرائيل طبقاً للكثير :

(أ) فقد جاء في دائرة المعارف البريطانية أن لسبق حولي المسيح ظلوا يوجهون اهتمامهم إلى جعل المسيحية ديناً لليهود ، وجعل المسيح أحد أنبياء بني إسرائيل إلى بني إسرائيل.

(ب) ويقول دين لينج أن عيسى كان نبياً لمعاصريه من اليهود ، ولم يحاول قط أن ينشئ فرعاً خاصاً به من بين هؤلاء المعاصرين ، أو ينشئ له كنيسة خاصة مغيرة لكنائس اليهود أو شماليهم. وقد ورد في إنجيل متى [ ١ : ٢ ] : (( ولما رآه يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هرون ملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى اورشليم قائلين : أين هو المولود ملك اليهود ؟ )) بل كانت النعمة الموجهة إليه أنه ملك اليهود : (( فوقف يسوع أمام قولي. فسأله قولي : أنت ملك اليهود ؟ فقال له يسوع : «أنت تقول» )) [ متى : ٢٧ : ١١ ] لقد كان المسيح عليه الصلاة والسلام معروفاً عند الناس أنه نبي اليهود وبني إسرائيل ليس إلا . . . ختاماً نقول : إن النصوص القمونية : إن المسيحية دين عالمي ، وإن التبشير به من أركان الدين .

والحر دعواً أن الحمد لله رب العالمين .

#### قائمة المراجع

- ١- مقارنة الأديان الأستاذ / أحمد سعد الدين البساطي
  - ٢- الإسلام في مرآة الفكر الغربي الدكتور / محمود حمدي زقزوق
  - ٣- الإسلام في مواجهة حملات التشكيك الدكتور / محمود حمدي زقزوق
  - ٤- الإسلام كبديل الدكتور / مراد هوفشان
  - ٥- كتب ومؤلفات عديدة للشيخ / أحمد بدات
  - ٦- محمد ﷺ أعظم البشر المستشرق / أحمد محمد خضر
  - ٧- مواقع لبعض الشبكات الإسلامية على الانترنت
  - ٨- جنون الخطر الأخضر و حملة تشويه الكاتب الصحفي الكبير الأستاذ / إبراهيم نافع
- (رئيس تحرير جريدة الاهرام)



الموضوع	الصفحة
ملئيه	٧
قساوسة وعلماء ومستشرقون اشتهروا اسلامهم (المذا ١٢ وكيف ١٢)	٩
سقوط مبدأ عصمة المسيح - هذه نظرية الخطيئة - خطايا المسيح الكبرى - مباحث هامة اخرى	٧٥
المراجع	١٤٧
الفهرس	١٤٨